جامعة حلوان
كلية التربية الموسيقية

تربيـــة الصـوت اللفظـــي

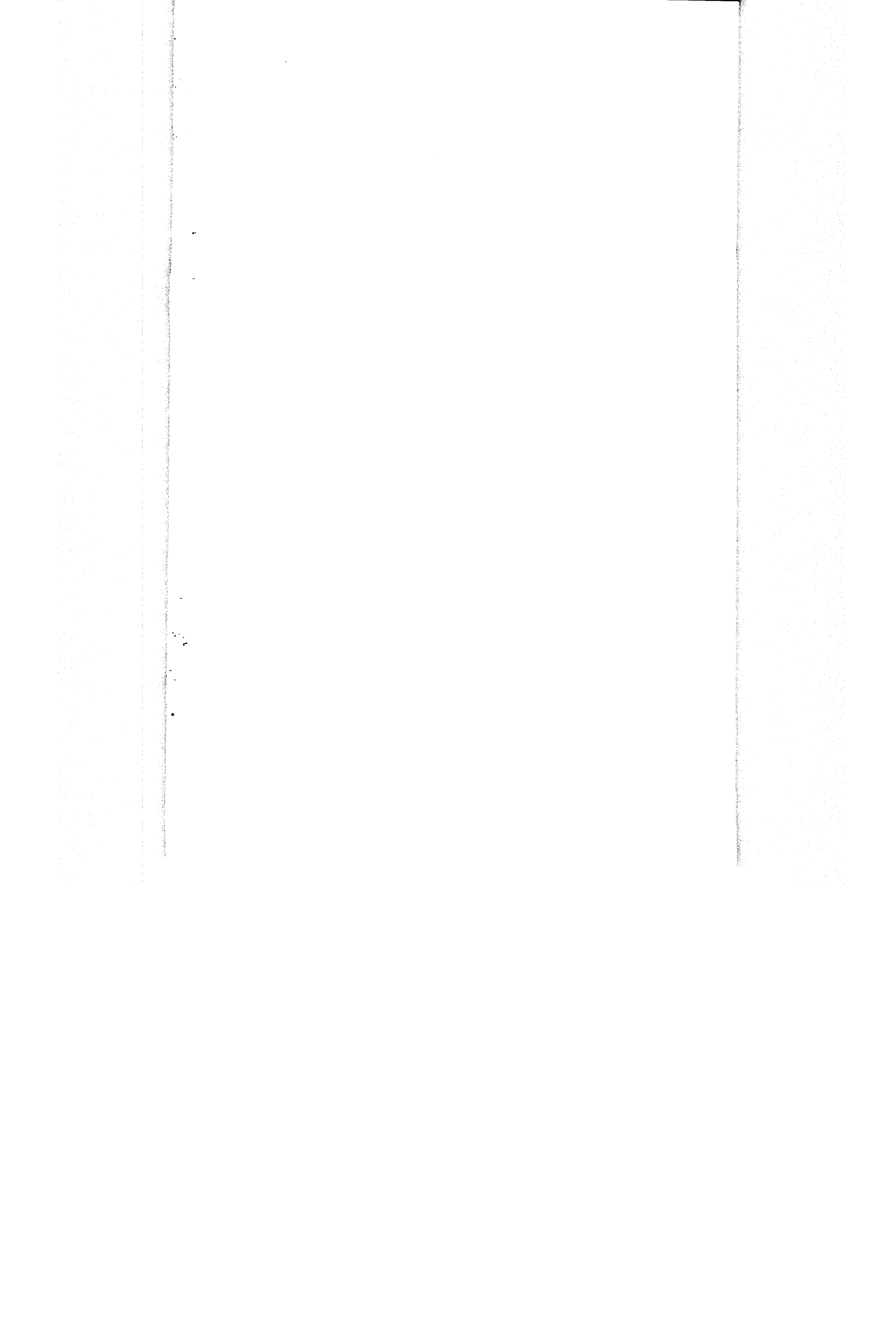
إعـــداد

أ . د / نبيل عبد الهادي شوره
عميـــــد
كلية التربية الموسيقية

أ.م.د / عفت أحمد علام
أستاذ مساعد بقسم
الموسيقي العربية

أ.م.د / أماني محمود عارف
أستاذ مساعد بقسم الموسيقي العربية

القاهرة
٢٠٠٧م



فهرس الكتاب

الموضـــــوع	رقم الصفحة

- مقدمـــة ١

الفصل الأول

مدخل إلى تربية الصوت

- الكـــلام ٣
- نشأة اللغة ٤
- علم اللغة والمناهج الحديثة ٥
- علم الفونولوجـــى ٧
- وسائل تربية الصوت البشرى ٨
- التنفـــس ٨
- الطرق المختلفة للتنفس ١١
- النطـــق ١٢
- الجهاز الصوتـــى ١٣

الفصل الثانـــى

المخارج العامة لحروف اللغة العربية

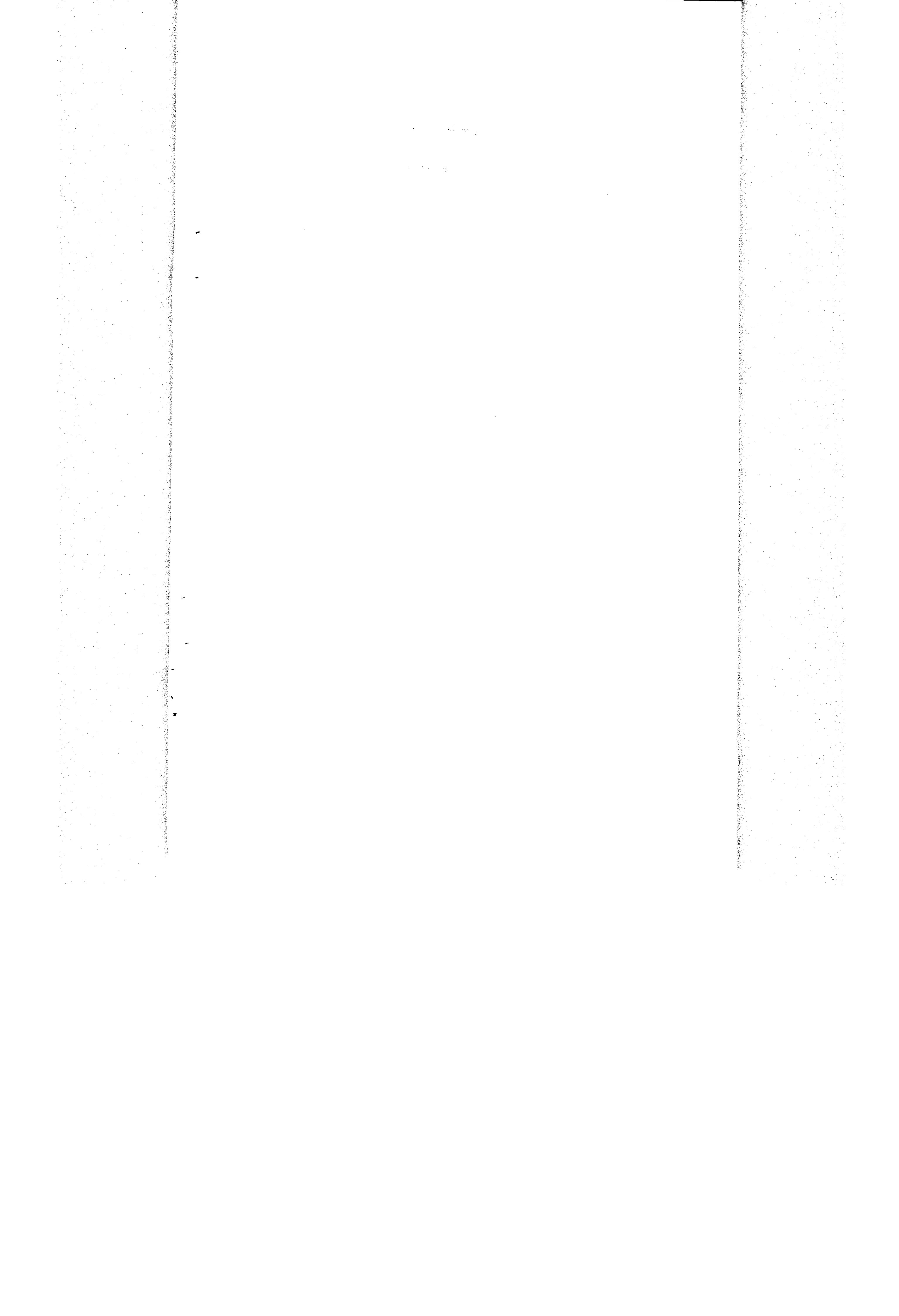
- المخارج العامة لحروف اللغة العربية ١٧
- مخارج الحـــروف ١٧
- أقسام المخارج ١٨
- ١) الجـــوف ٢٠
- ٢) الحلـــق ٢٠
- ٣) اللســـان ٢٢
- ٤) الشفتـــان ٢٦
- ديناميكية الشفاه ٢٨
- ٥) الخيشـــوم ٢٩
- صفـــات الحروف ٣٢

تابع فهرس الكتاب

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
• أولاً : الصفات التى لها ضد	٣٣
• ثانياً : الصفات التىلا ضد لها	٣٨
الفصل الثالث	
علم التجويـد	
• علم التجويد	٤٧
• معنى التجويد فى الإصطـلاح	٤٨
• اللحن الجلى واللحن الخفى	٤٨
• التجويد وأحكام قراءة القرآن الكريم	٤٩
• أحكام التفخيم والترقيق	٥٠
• أسئلـــــــة	٥٢
• أحكام النـون الساكنـة	٥٣
• أسئلـــــــة	٥٨
• أحكام النـون والميم المشددتين	٥٩
• أحكام الميم الساكنـة	٦٠
• أسئلـــــــة	٦٢
• أحكام اللام الساكنـة	٦٣
• أمثلـــة للام القمرية	٦٤
• أمثلـــة للام الشمسية	٦٥
• أمثلـــة للام الفعـل	٦٦
• أسئلـــــــة	٦٨
• أحكام المـــــد	٦٩
• أسئلـــــــة	٧٥
• أحكام همزة القطع وهمزة الوصل وإلتقاء الساكنين	٧٦
• أحكام المثلين والمتجانسين والمتقاربين	٧٩

تابع فهرس الكتاب

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
• أسئلـــــة	٨١
• أحكام الوقوف والإبتـداء	٨٢
• إصطـلاحات الضبط	٨٥
• المراجـــع	٨٩



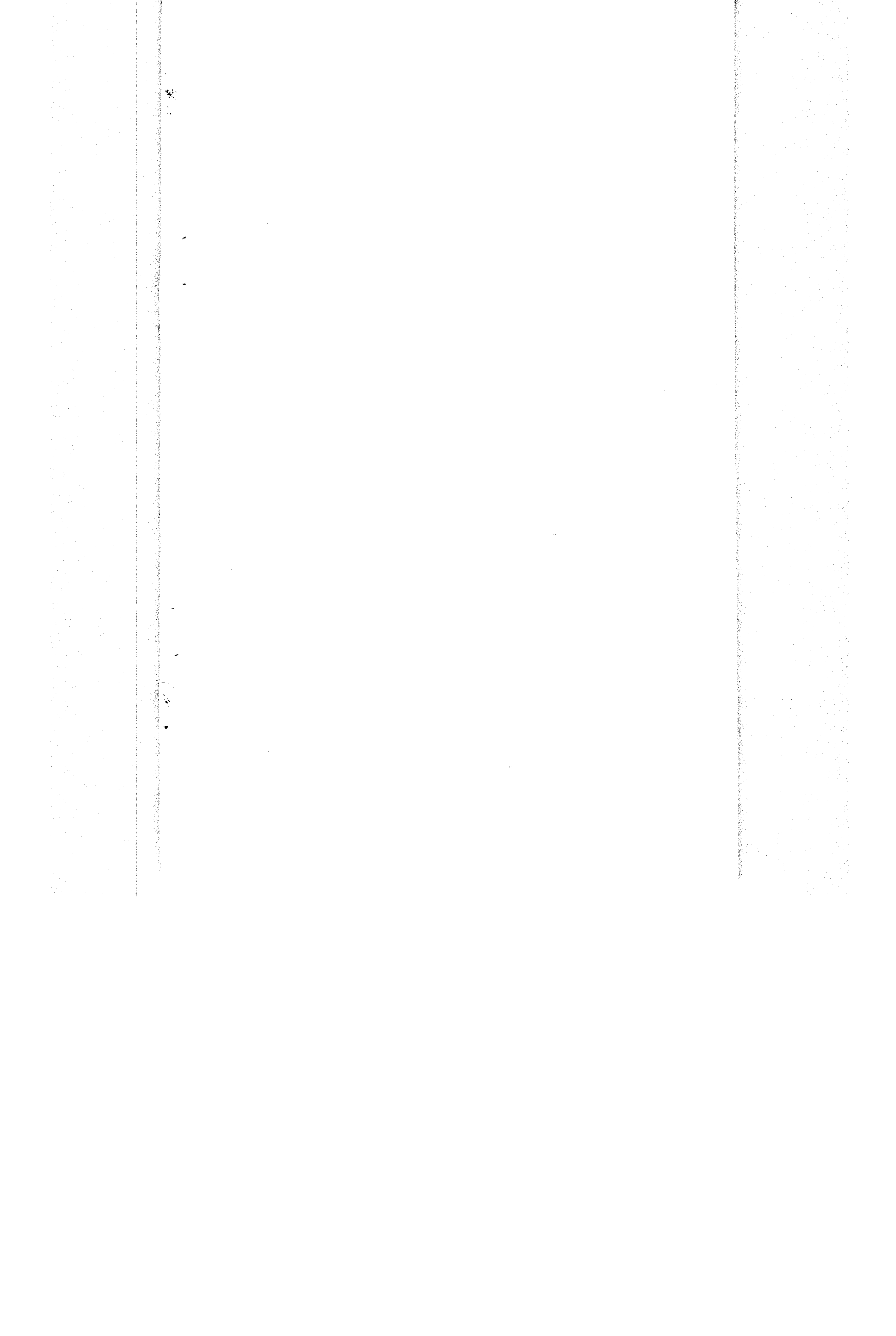
مقدمة

تميزت اللغة العربية دون غيرها من اللغات بقدرات عالية فى أساليب الصياغة والتعبير ، فالتراكيب المنسجمة من الكلمات المتخيرة والجُمل المتوازنة والتشكيل اللغوى تحتاج إلى آداء صوتى سليم يتميز بصفاء مخارج حروف اللغة العربية وكيفية النطق بها نطقاً صحيحاً لتعطى عمقاً للمعانى وتجعل من الجُمل والعبارات لوحات رائعة الجمال ، ولذلك فإن تربية الصوت البشرى من المهام الواجب أن نوليها أهمية خاصة ، فهى لازمة لكل فرد يعتمد فى مهنته على إستخدام صوته ، فهى ضرورة لقارئ القرآن الكريم ، وللمعلم فى قاعة الدرس ، وللخطيب على المنبر ، وللشاعر فى إلقاء شعره ، وللمحامى فى عرض حجته ودفاعه .

إن جمال الصوت البشرى ناشئ من التكوين الجيد لكيفية نطق حروف اللغة العربية ، فالنطق الصحيح هو الذى يرفع آداء المتكلم حتى يكون نطقه سليماً معبراً ، وهذا يلزم آداء وإخراج مقاطع الحروف من أماكنها الطبيعية بطريقة صحيحة مما يوجب الإهتمام بالتدريب المستمر على ممارسة التمارين اللغوية للوصول إلى القدرة على نطق الحروف المختلفة بكل وضوح ويسر .

وتعتبر أسس وقواعد تجويد القرآن الكريم ومعرفة أحكامه وتطبيقها خير عون فى رياضة اللسان على الآداء باللفظ الصحيح ، فإن الصوت يزداد جمالاً إذا كان المتكلم عالماً بقواعد مخارج الحروف وما يتطلبه قواعد التجويد ، فالقارئ الحق هو الذى يملك الصوت الحسن والآداء الجميل وسلامة النطق من خلال دراسة فن التجويد .

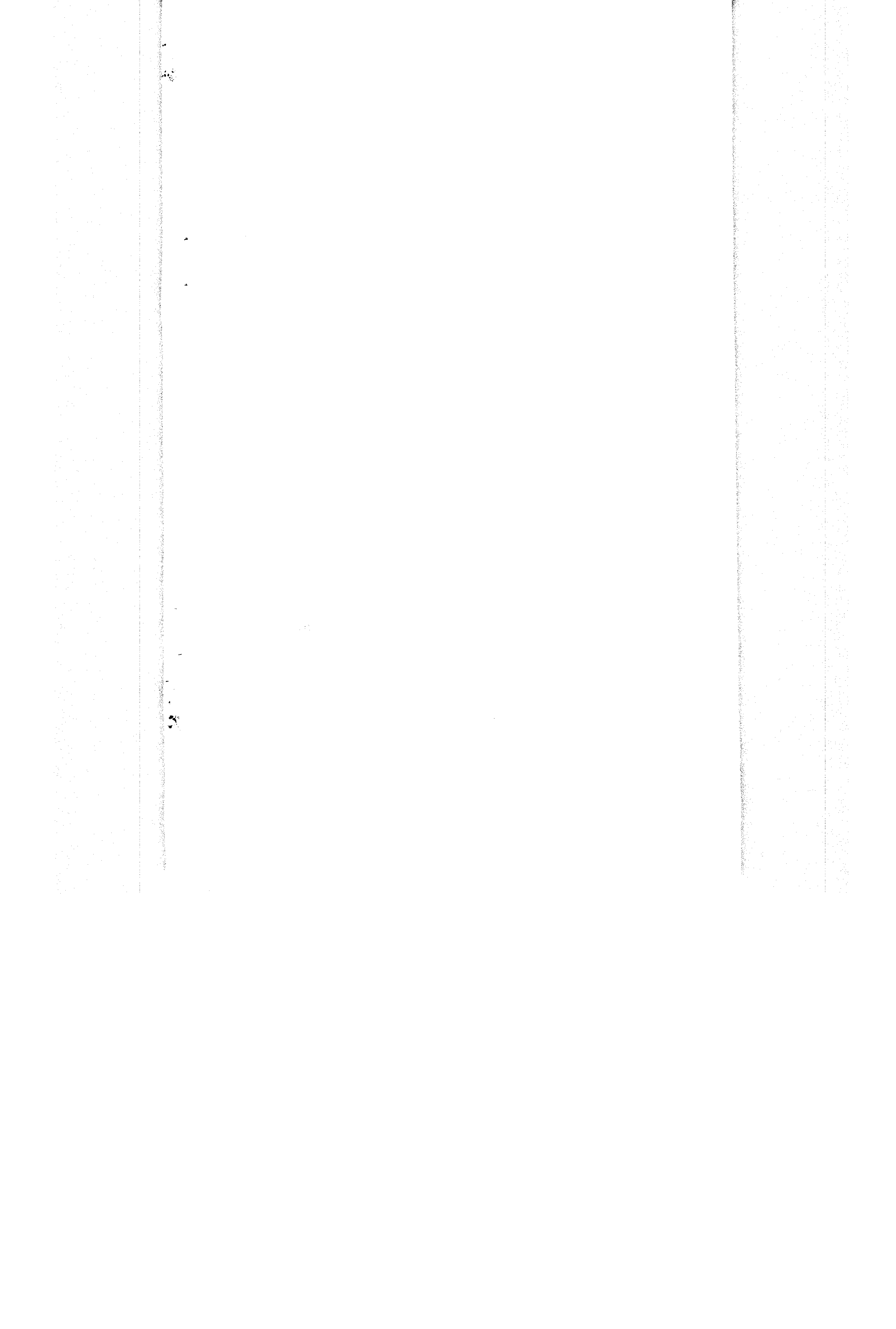
وهذا الكتاب يقدم لأبنائنا الطلاب مبادئ الآداء اللغوى الصوتى بأسلوب ميسر والتى تعينهم على النطق السليم لحروف اللغة العربية .



الفصـــل الأول

مدخـل إلى تربيــة الصـوت

- الكــــلام
- نشـأة اللغـــة
- علم اللغة والمناهج الحديثـة
- علم الفونــولوجـى
- وسائل تربية الصوت البشري
- الجهاز التنـفسي
- الجهاز الصوتــي



الكـلام :

إجـادة الكـلام مـن مسـتلزمات الشخصـية الكاملـة القـادرة علـى الفهـم والإفهـام ، الناجحـة فـى الحيـاة العمليـة ، فالكلمـة جـرس صـوتى مقطـع بنظـام إستطاع الإنسان أن يستخدمها فى كل حين ليتم التعاون بينه وبين الآخرين من بنى جنسه ، ويعتبر البيان اللسانى اليـوم ركنـاً مـن أركـان المجتمعـات تـؤدى بـه أمور هامة ومصالح كبرى ، فهو عدة المحامى فى ساحة القضاء ، والمـدرس فـى قاعة الـدروس ، والخطيـب فـى المنبـر ، فأبطـال المنـابر هـم ساسـة الأمـم وقـادة الشـعوب ، وقـد إشـتهر الـزعيم مصـطفى كامـل ببلاغـة القـول وفصـاحة اللسـان ، فكانت له الزعامة بما كسبه من العلم وحسن الصلة بينه وبين الناس .

وقـد إشـتهر العـرب بالبيـان وفصـاحة اللسـان ، وكـان الشـعر عنـدهم نظـم مـن الكـلام ينطقـون بـه علـى مجـرى العـادة فـى المخاطبـات ، والعـادات الكلاميـة عنـدهم مكتسـبة لا أثـر للوراثـة فيهـا حيـث يلقنـون أطفـالهم منـذ ولادتهـم فيؤدونهـا بالسـليقة وذلـك لإن اللغـة العربيـة كانـت لغـة الكـلام فـى حياتهم العادية .

وللكلام سحر عجيب ، فالكلمة مصدر قـوة ، تـثير النفـوس ، وتهـزم العدو ، وتشكل الثـورة ، وقـد تـرتبط كرامـة الأمـة وكرامـة الفـرد بكلمـة أو كلمـات ، وقـد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وخلق معه طبيعـة الإحسـاس التـى لا تفارقـه إلا بـالموت ، والنـاس جميعـاً متسـاوون فـى طبيعـتهم مـن جهـة تلقـى المـؤثرات الخارجية المختلفة ، ولكن يختلف كل فرد عن الآخر فـى القدرة على إعكـاس هذه الإحساسات وإظهارها جلية وإبرازها واضحة الكلام ، ونستطيع أن نشبه

هذه الظاهرة الطبيعية بالقيثارة التى تتلقى جميع أوتارها مؤثراً واحداً هو إحتكاك القوس ولكن تختلف النغمة التى تصدر عن كل وتر بإختلاف هذا الوتر عن الآخر ، وبإختلاف القدرة على عكس هذه الإحساسات وإظهارها تختلف قدرة الإنسان على التعبير عن خوالج النفس .

نشأة اللغة :

عرف الإنسان اللغة فى أقدم صورة ومارسها آلاف السنين قبل أن يدونها ، وقد ظهرت فى شكل أصوات ذات مقاطع ، وهناك آراء مختلفة تناولت نشأة اللغة ، فرأى يفسر أن اللغة إلهام من السماء هبط على الإنسان فعلمه النطق وأسماء الأشياء إستناداً بالآية الشريفة [وعلم آدم الأسماء كلها . . .] [1] ، ورأى آخر يقول أن نشأة اللغة يرجع إلى الغريزة البشرية التى تدفع كل فرد للتعبير عن نفسه إذ يؤثر الألم على الأعصاب فتضطرب فتتأثر الرئتين وتقذف بالهواء بقوة فإذا به أنات وزفرات ، وهكذا خرجت اللغة من الصيحات التى تترجم الإنفعالات ، ورأى ثالث يرى أن اللغة مصدرها صوت الحيوان كصهيل صوت الحصان ، وزئير صوت الأسد ، وأصوات الطبيعة كخرير الماء ، وأصوات الأفعال كقرع الكف بإصبع أو تصفيق اليدين ، وللعرب فضل السبق فى هذا الرأى ، ففى كتاب [**أسباب صوت الحروف**] لإبن سينا أن أصوات الحروف الهجائية تحكى أصوات الطبيعة والأفعال فمثلاً :

التـاء : عن قرع الكف بإصبع .

الطاء : عن تصفيق اليدين بحيث لا تنطبق الراحتان فيحصر بينهما هواء له دوى .

الهاء : عن صعود الهواء فى جسم غير ممانع كالهواء نفسه .

(1) سورة البقرة ـ الآية رقم (٣١)

وذكر ابن جنى فى كتابه [الخصائص] أن هناك أجراس لحروف أصوات الأفعال ، فقد سموا البط بطاً حكاية لأصواتها* وقالوا قط الشئ أى قطعه عرضاً ، وقده أى قطعه طولاً ، وذلك لأن مقطع الطاء أقوى من مقطع الدال . وهناك افعال تستخدم للتفاهم بين البشر ، فإهتزاز الرأس أو رفع اليد للتحية تعتبر لغة ، فتنوع أسباب التعبير تعتبر لغة ملفوظة أو مسموعة أو مرئية . وقد روى قديماً أن هناك قبائل تدعى البوشيمان بجنوب أفريقيا إذا أرادوا المحادثة ليلاً فإنهم يشعلون النار ليتمكنوا من رؤية الإشارات اليدوية والجسمية التى تصاحب كلامهم لتوضح مدلولاته حيث أن هناك أصوات لا تدل على المعانى إلا إذا صحبتها إشارة أو حركة ** .

علم اللغة والمناهج الحديثة :

إتفق الباحثون على أن اللغة ظاهرة صوتية ، فالطفل يتكون النطق عنده أثناء تعلم اللغة فهو يلاحظ فيسمع أى أن هناك صوت للكلمة ، وقد حدد الباحثون المحدثون علم اللغة فى أربع نقاط(الصوت . الحرف . النحو . الدلالة) وتعتبر الدراسة الدلالية هى ترتيب الكلمات فى مجموعات وفق معناها كى يسهل حصرها وتعلمها ، وعلم اللغة الحديث يضم إلى جانب دراسة المفردات ودلالتها البحث فى الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة ، وهناك كثيرون يعتقدون أن الكتابة بصفة عامة صورة صادقة للغة المنطوقة إلا أن هناك فرق بين اللغة فى صورتها المنطوقة المسموعة وبين اللغة وقد كتبت بحروف ، فالكتابة التى نعرفها فى الخط العربى المتداول على النحو المعروف لنا ليست

---

* لا يزال ذلك طبيعة فى لغة الأطفال فهم يسمون الدجاجة كوكو .

** يفهم الطفل الحركات والإيماءات قبل فهمه للكلام .

إلا وسيلة تقريبية تتفاوت نصيبها من الدقة تعبيراً عن الواقع الصوتى ، فالقارئ ينظر إلى حروف الكلمة المكتوبة فيتذكر الكلمة فينطق لسانه بها ولو أنه قرأ الكلمة حرفاً حرفاً ما إستطاع أن يقرأها مضبوطة مثال ذلك كلمة (الأعلام) فننطق لام التعريف واضحة بينما نقول (الشمس) فلا ننطق إلا بشين مشددة ، وقد بحث علماء اللغة هذا الإختلاف فعرَّفوا لها إسم (الإدغام) تعبيراً عن كون الناتج السمعى صوتاً مشدداً وهو حرف (الشين) ، كما نقول (الرجل) و (السيارة) بإدغام يظهر فى تشديد حرف الراء والسين ، وبذلك وضعت علامات فى الكتابة فوق الحروف فتفيد تكراره ، كذلك كلمة (إبن) ننطق الألف وتكتب إذا كان الكلمة فى أول الكلام ، أما إذا ما سبقت بحرف فهذه الألف لا وجود لها نطقاً ، وليعد القارئ بسمعه على نطقنا كلمة (بإبن) ليلاحظ أننا نطقنا الباء الأولى ثم كسره ثم باء ثانية . . . . إلخ .

ومعنى هذا أن ما بين باء الجر وباء الكلمة ليس ألفاً بل هى كسرة فقط وقد سماها النحويين (ألف وصل) تمييزاً عن (همزة القطع) التى لا تختفى وتظل فى الكلمة مثل (قال أحمد) فإننا ننطق بعد اللام الهمزة ، وعلى عكس ذلك إذا قولنا (قال أخرج) فإننا ننطق بعد اللام صوت الخاء مباشرة دون أن ننطق بالألف وهذا معناه أن الألف هنا (ألف وصل) ولذلك وضح اللغويون الفرق بين همزة القطع وألف الوصل بجعل علاقة الهمزة تستقر فوق همزة القطع فقط ، وهذه محاولة لإبراز هذا الفرق النطقى .

وهناك مثال آخر فنحن نكتب واو الجماعة فى الفعل الماضى ألفاً مثل (خرجوا) ، (ذهبوا) وليس لهذا الألف أى مقابل صوتى ، وهناك أمثلة كثيرة ترى فيها مثل هذا الإختلاف ، ويكفى أن ننظر فى القرآن الكريم لنجد عشرات الكلمات مثل (يس ، اسحق ، إسمعيل ، هرون ، سليمن) وهذه الأسماء تنطق

هكذا (ياسين ، إسحاق ، إسماعيل ، هارون ، سليمان) وهذه الكتابة عرفها العرب وقت كتابة المصحف العثمانى ، وهكذا نلاحظ أن للكتابة ضوابط قام بها العلماء من اللغويين والنحويين للتميز بين الكلمات مما يدل على أن اللغة ظاهرة صوتية بمعنى أن الأصل فى اللغة أنها نظام من الرموز الصوتية وأن الكتابة ليست إلا تعبيراً عن هذا النظام الصوتى .

علم الفونولوجى :

يقوم هذا العلم على دراسة أصوات اللغة من حيث النطق والرموز الصوتية مثل كلمة (سائر) ، وكلمة (صائر) نلاحظ أهم فرق نطقى بينهما هو حرف السين فى الأول والصاد فى الثانى ، والكلمتان تشتركان فى باقى المكونات ، وهذا الفرق يؤدى إلى تغاير فى المعنى وهذا يدرك عن طريق الإستماع والنطق .

ولكل صوت خصائصه النطقية التى تفهم بدراسة الجهاز الصوتى وما يرتبط به من عمليات فسيولوجية تعمل على خروج هواء الزفير وإهتزاز أو عدم إهتزاز فى الوترين الصوتين ، ووضع اللسان فى الفم ، وتشكيل إلتقاء الشفتين إلتقاءً وإنفتاحاً وغير ذلك ويخرج الصوت بعد ذلك متنقلاً إلى المتلقى فى الهواء .

ويقوم الباحثون فى علم الأصوات بدراسة اللغة كظاهرة تشريحية فيزيائية أى دراسة (النطق والجرس) فدراسة النطق تعتمد على المعرفة بالجهاز الصوتى للإنسان وتحديد الأوضاع المختلفة لأجزاء الجهاز الصوتى عند النطق بأى من الأصوات اللغوية ، أما دراسة الجرس فتعتمد على تحديد الذبذبات الصوتية التى تنتج عن نطق الصوت ويدخل فى ذلك أيضاً شدة

الصوت وطول الصوت وغير ذلك من الدراسات التى تعتمد على أجهزة القياس الصوتى التى طورها المتخصصون فى الدراسة الفيزيائية .

إذن فعلم الصوت يدرس أصوات اللغة من الجانبين التشريحى والفيزيائى من خلال علوم التشريح ووظائف الأعضاء والصوت . أما علم الفونولوجى فيدرس أصوات اللغة على إعتبارها رموزاً صوتية بالإضافة إلى تفهم معناها .

وسائل تربية الصوت البشري

من المعروف أن التربية تعنى إعداد الفرد إعداداً سليماً وتزويده بالمعلومات التى تخضع لأسس وقواعد علمية تعنيه على الآداء السليم ، فالهدف من تربية الصوت هو تمكين الفرد من إستخدام صوته أطول فترة ممكنة بأقل جهد حتى ينشأ على حسن إستخدام صوته بطريقة صحيحة .

وترتبط عملية إصدار الصوت بعدة عناصر ، وعلى مدى إتقان تلك العناصر يتحقق النطق السليم ، ومن أهم هذه العناصر :

١) التنفس :

وله أهمية قصوى فى الكلام ، فالتنفس هو بمثابة الطاقة المحركة والقوة الدافعة لإصدار الصوت ، وإذا كانت عملية الكلام البسيط تتم عن طريق أخذ نفس قصير ، فإن الأصوات الممتدة فى تلاوة الآيات القرآنية والأصوات التى تقرأ الجُمل العربية الفصحى تحتاج إلى أخذ نفس عميق بطريقة صحيحة تمكن القارئ من الآداء فى نفس واحد وتجعله يدرك ترابط المعنى ، فلن يكتمل

الترابط فى المعنى إذا أخذ النفس فى منتصف الآية أو الجملة ، ولمعرفة ميكانيكية التنفس لأبد من دراسة الجهاز التنفسى حيث لكل جزئية فى هذا الجهاز وظيفة خلقها الله سبحانه وتعالى لتكمل كل منها الأخرى ، وذلك فى سبيل إخراج حروف الكلمة بصورة سليمة .

الجهاز التنفسى :

يتكون من (الأنف ـ البلعوم ـ القصبة الهوائية ـ الشعبتان الهوائيتان ـ الرئتين) :

أ - الأنف : هو الطريق الطبيعى للتنفس وبه أعصاب الشم ، وتجاويف تدفئ الهواء ومصفاة من الشعر وسائل مخاطى يمنعان الجراثيم والأتربة من دخول المسالك الهوائية .

ب- البلعوم : هو قناة إسطوانية تقع خلف تجويف الأنف وتعتبر ممر للطعام والشراب الداخل من الفم فى طريقه على المرئ (إمتداد البلعوم) ويوجد غطاء يحمى طريق التنفس أثناء البلع ويسمى لسان المزمار ويعتبر البلعوم فى نفس الوقت ممر للهواء الداخل من الأنف فى طريقه إلى الرئتين .

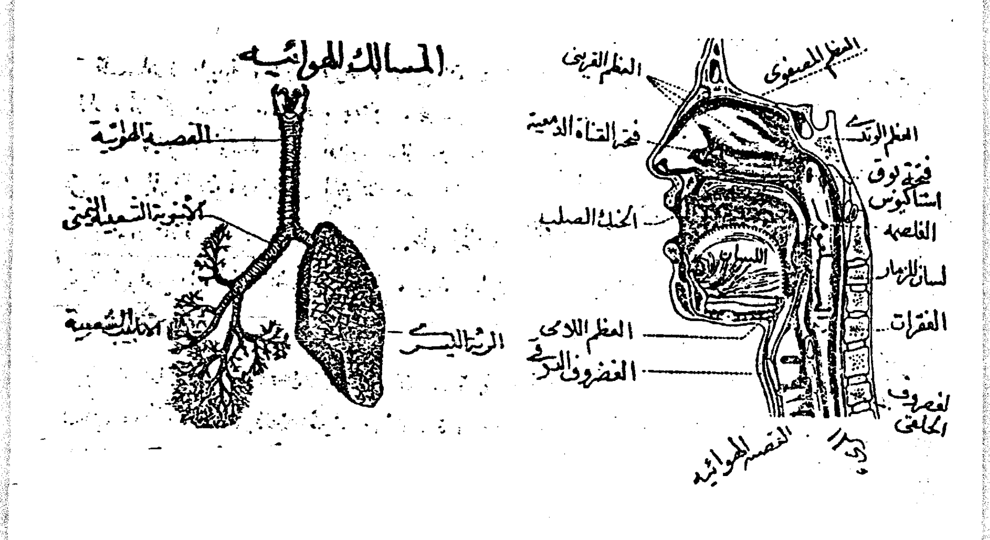
جـ- القصبة الهوائية : أنبوبة إسطوانية مكونة من حلقات غضروفية نصف دائرية ، وهذه الأنبوبة هى طريق التنفس موضوعة وسط الصدر أمام المرئ وتستخدم كفراغ رنان لدرجة الصوت .

د- الشعبتان الهوائيتان : قناتان إسطوانيتان متفرعتان من القصبة الهوائية تؤدى كل منهما إلى إحدى الرئتين ، وتتفرع بداخل كل رئة

إلى عدة شعب صغيرة تعرف بالشعيبات الهوائية تغطى جميع أجزاء الرئة ، وتنتهى كل شعبة بحويصلة هوائية أو أكياس الهواء وفيها تتم عملية تبادل الغازات .

هـ - **الرئتين :** موضوعتان فى التجويف الصدرى فوق الحجاب الحاجز ، وهى تمتلئ بالهواء إلى أقصى حد بحركة شهيق ثم يتم تفريغهما تماماً بحركة زفير وهما تدفعان الهواء إلى الحنجرة فيسبب فى الأوتار الصوتية إهتزازات تختلف بحسب شدة إندفاع الهواء ومقدار إنقباض أو إرتخاء هذين الوترين .

ويوضح شكل رقم (١) ، شكل رقم (٢) الجهاز التنفسى



شكل رقم (٢)   شكل رقم (١)

الطرق المختلفة للتنفس :

للتنفس ثلاث طرق : علوى ـ أوسط ـ عميق

أ - التنفس العلوى :

هذا النوع من التنفس يحرك الجزء العلوى من الصدر حيث يرتفع الكتفين إلى أعلى مما يؤدى على عدم إتساع القفص الصدرى وبالتالى الرئتين فلا تتسع لمزيد من الهواء ، وهذا النوع من التنفس لا يصلح للآداء الصوتى السليم إذ أن كمية الهواء المختزنة لا تفى بمتطلبات الآداء الصوتى .

ب - التنفس الأوسط :

هذا النوع من التنفس يحتجز الهواء تقريباً عند منتصف الرئتين ويتسع الصدر من منطقة الأضلاع فقط ، وبذلك لا يصل الهواء إلى حد التنفس العميق إذ لا تكون الرئتين ممتلئتين تماماً بالهواء .

ج - التنفس العميق :

ويقال له التنفس البطنى وهو يعتبر أفضل أنواع التنفس حيث أن عضلات البطن تعتبر أقوى وأكثر إحتمالاً من عضلات الصدر ، ولما كان شكل الرئة مخروطياً وإمتداد القطر العمودى للمخروط يزيد حجمه أكثر من الأفقى كان التنفس البطنى أفضل الطرق .

وللتدريب على التحكم فى النفس يجب مراعاة ما يلى :

١) أن يكون الشهيق من الأنف وبدون صوت مسموع .

٢) أن يكون الشهيق ببطئ وعمق وبقدر الإمكان حتى تمتلئ الرئتان بالهواء .

٣) أن يكون خروج الزفير عن طريق الفم وببطئ للإقتصاد فى إخراج الهواء الذى تصدر الأصوات معه مع القيام بالعد على الأصابع حتى يخرج هواء الزفير كله .

وتساعد تمارين الشهيق والزفير على سعة التنفس إلى الآداء السليم المعبر من خلال الصوت الصافى والنفس السليم ، فتنظيم عملية التنفس تجرى بحركة منتظمة بإرتفاع الحجاب الحاجز وإنخفاضه ، كما أن حرية حركات عضلة البطن تسمح بالصعود المنتظم للهواء إذ أن الشهيق أو كمية الهواء التى يأخذها الشخص فى أثناء الكلام يجب أن يقدرها مقدماً بحسب طول الجملة وقصرها وقوة الصوت وشدته أو ضعفه ، ثم تتحكم فى إخراجها وتوزيعها التوزيع الفنى الصحيح بإعطاء كل جزء وحرف من الجملة المقدار الذى يلزمه من الكمية المخزونة من الهواء ، ويجب أن يكون معلوماً أن الهدف الأساسى من تدريبات النفس هو إتقان النطق الفعلى للجُمل اللغوية بزمن مناسب .

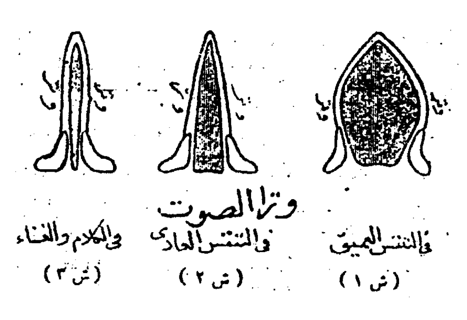
٢) **النطـــق :**

يعتمد الصوت البشرى أكثر ما يعتمد على اللسان فى إخراج حروف اللغة العربية ، إذ أن هناك بعض الحروف تتعلق بالشفاه كالباء ، والميم ، والواو ، وتتكون أعضاء النطق بالإضافة إلى اللسان والشفتان من تجاويف الحلق والفم والأنف ، وتلك الأعضاء تساعد الصوت لكى يتحول إلى كلاماً مفهوماً . ولمعرفة ميكانيكية نطق الحروف لابد من دراسة الجهاز الصوتى حيث لكل جزئية فى هذا الجهاز وظيفة خلقها الله سبحانه وتعالى لتكمل كل منها الأخرى وذلك فى سبيل إخراج حروف الكلمة بصورة سليمة .

الجهـاز الصوتـى :

يتكون من (الحنجرة ـ الفم ـ اللسان)

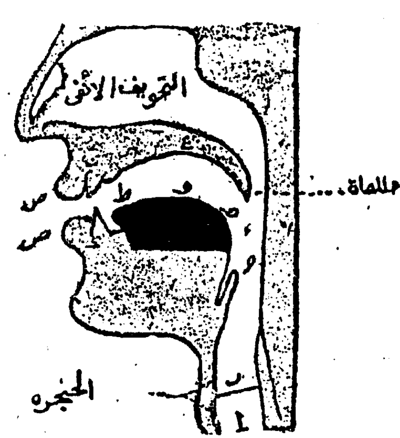
أ - **الحنجرة** : ويقال لها حجرة الصوت حيث بها وتران صوتيان وهما رباطان مرنان يشبهان الشفتين ويمتدان أفقياً من الخلف على الأمام حيث يكاد يلتقيان عند ذلك البروز المسمى بتفاحة آدم وبينهما فراغ يسمى بالمزمار له غطاء يحمى طريق التنفس أثناء البلع ، وفتحة المزمار تتسع أثناء الشهيق العميق بإبتعاد الوترين أحدهما عن الآخر شكل (١) ، وتضيق قليلاً عند التنفس الهادئ شكل (٢) ، أما فى الكلام والغناء يقترب أحد الوترين من الآخر كثيراً شكل (٣) هكذا :



شكل رقم (٣)

وبمساعدة أعضاء النطق يتحول الصوت كلاماً مفهوماً ، وتفتح الحنجرة على تجاويف تكمل الجهاز الصوتى وهى تجاويف الحلق والفم والأنف ، وجوانبها مغطاة بغشاء مخاطى وهى مطاطة إلى حد كبير وتقوم للصوت مقام فراغ رنينى فتخلع على

كل صوت طابعه الخاص . ويوضح الشكل الآتى تجاويف الحلق والفم والأنف .



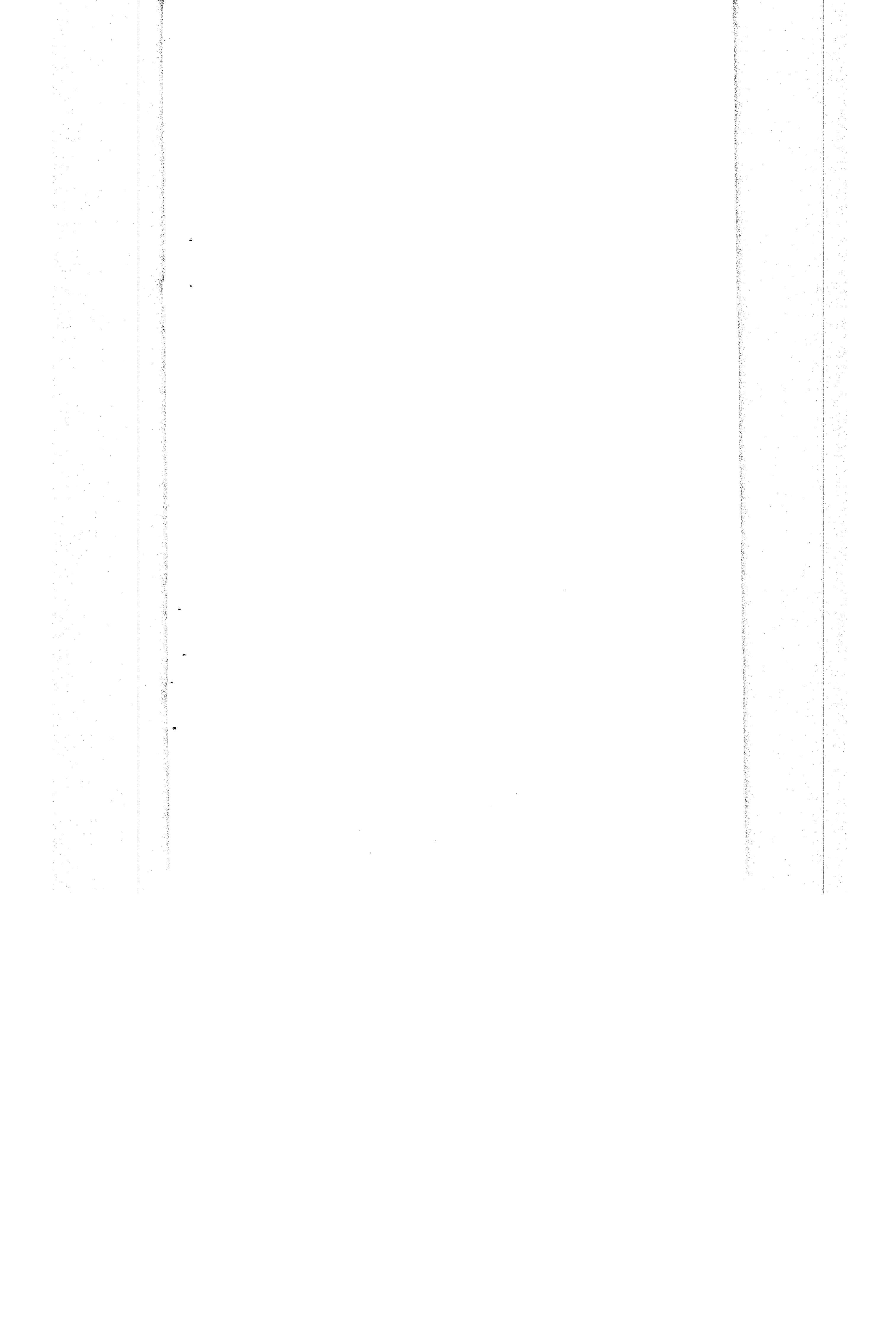
(أ) القصبة الهوائية (ب) موضع الوترين الصوتيين
(ج) فتحة المزمار (د) الحلــــق
(هـ و ط) اللسان أقصاه ووسطه وطرفه
(م ع س) الحنك الأعلى : أقصاه ووسطه وأصول الثنايا
(ى) الأسنان عليا وسفلى (ص) الشفتان : عليا وسفلى

شكل رقم (٤)

ب- **الفــــم** : للفم دور حيوى فى عملية الكلام ، فهو تجويف بيضاوى يحصره من الأمام الشفتان ، ومن أعلى سقف الحلق ، ومن أسفل الفك السفلى واللسان من فوقه ، ويخرج الكلام على أساس حركات اللسان والشفاه والفك السفلى .

جـ- **اللسان :** عضو هام فى عملية النطق ، إذ يقوم بتشكيل الحروف فيكيف الصوت اللغوى ، وعلى من يريد أن يتوخى الدقة فى إخراج الكلام أن يعرف كيف يتحكم فى هذه الفصلة حتى تتم عملية الإصدار الصوتى بصورتها الصحيحة .

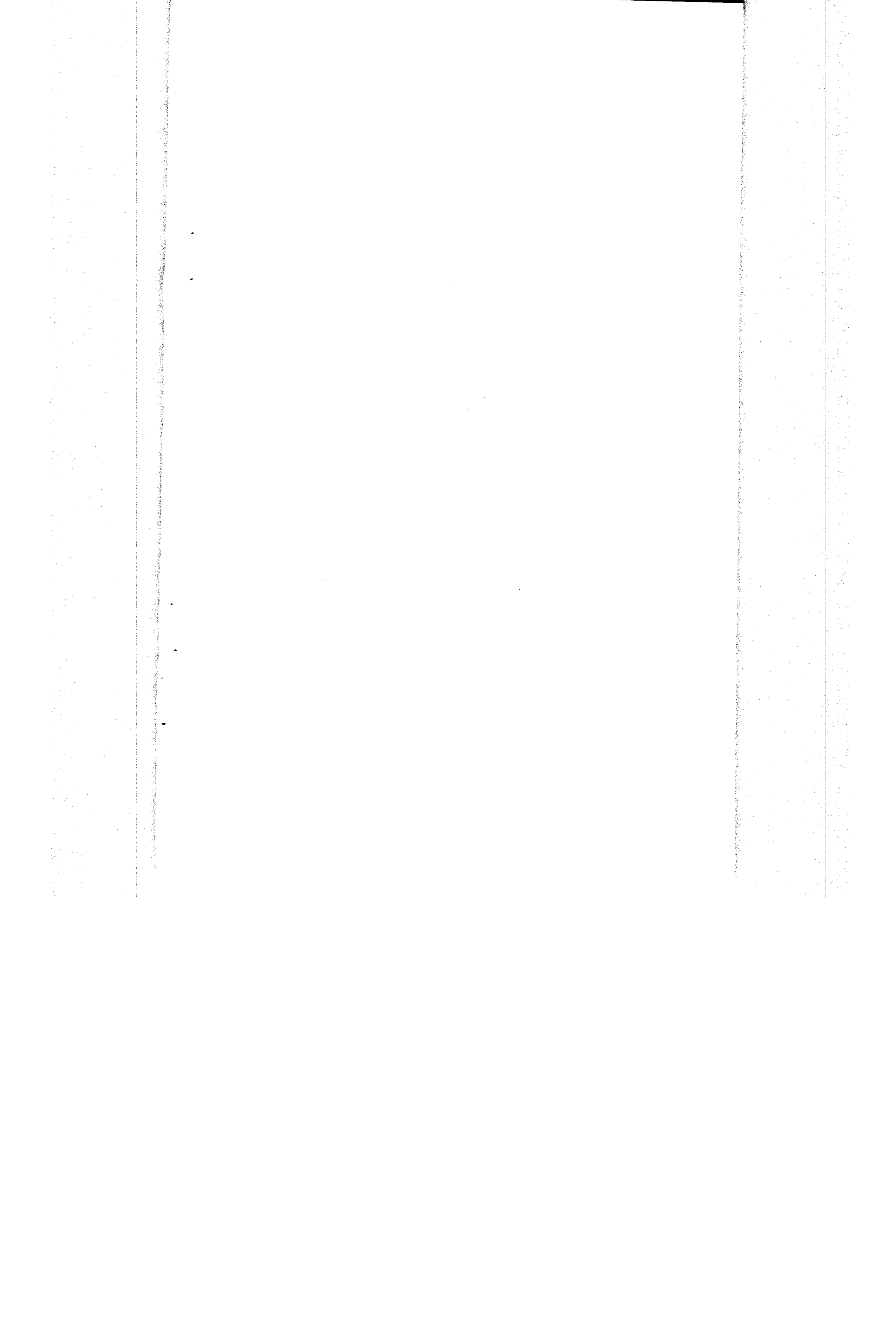
مما سبق نجد أن المتخصصون فى فن الكلام الذين يمارسون فن الإلقاء للقصائد والأشعار ، وفن الخطابة ، وتجويد القرآن الكريم يجب معرفتهم لميكانيكية الصوت ومخارج الأصوات والحروف وذلك من خلال دراسة الجهاز التنفسى والجهاز الصوتى ، حيث أن لكل جهاز وظيفة خلقها الله سبحانه وتعالى لتكمل كل منها الأخرى فى سبيل إخراج حروف الكلمة بصورة سليمة ، ويجب على كل إنسان أن يعرف مخارج هذه الحروف من مكانها الصحيح حتى يكون هناك فهماً سليماً لآداء الكلمة العربية .



الفصـــل الثاني

المخارج العامة لحروف اللغة العربية

- أقسام المخـــارج
- الجـــــوف
- الحلـــــق
- اللســــــان
- الشفتـــــان
- الخيشـــوم
- صفات الحروف



المخارج العامة لحروف اللغة العربية

اللغة العربية تتكون من كلمات ، والكلمات تتكون من حروف بعضها ساكن والآخر متحرك ، ويجب على كل إنسان إن يتعرف على مخارج هذه الحروف حتى يسهل تركيزها وإخراجها من مكانها الصحيح ، فنحن اليوم أحوج إلى مراجعة هذا الفن والأخذ به حتى نستطيع أن نصل بكلماتنا سليمة إلى آذان المستمعين .

وحروف اللغة تخرج بإعطاء الفم شكلاً خاصاً يتم بتحريك كل من الفك الأسفل والشفتان واللسان ، وكذلك تتخذ لهاة سقف الحلق مواضع مختلفة ، ومن هذه المواضع ما يسمح بالنطق من الأنف في بعض الأحيان .

مخارج الحروف :

المخـــارج : جمع مخرج بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء على وزن مفعل

والمخرج لغة : محل الخروج

واصطلاحـــاً : إسم لموضع خروج الحرف من مكان مميز بظهوره ، كمدخل إسم لموضع الدخول ، ومرقد إسم لموضع الرقود

ولمخارج الحروف فائدة فهي بمثابة الموازين التى تعرف بها مقادير الحروف فتتميز عن بعضها .

طريقة معرفة مخرج الحرف :

لمعرفة مخرج أى حرف من حروف الهجاء عليك أن تنطق به ساكناً أو مشدداً ثم أدخل عليه همزة القطع محركة بأى حركة كانت ثم إستمع إليه فحيث ما إنتهى به الصوت كان مخرجه .

مثـــال : حرف الميم نقول (إمْ . أمْ . إمَّ . أمًّ) فنجد انطباق الشفتين فيتضح المخرج بإنطباق الشفتين :

أما حرف النون فنقول (إنْ . أنْ . إنَّ . إنًّ) فنجد طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا ، وهكذا مع بقية الحروف الهجائية .

أقسام المخارج :

مخارج الحروف قسمان :

١ - مخارج عامة ٢- مخارج خاصة

فالمخارج العامة : هى المشتملة على مخرج فأكثر وتنحصر فى خمسة :

١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم

والمخارج الخاصة : هى المحددة التى لا تشمل إلا على مخرج واحد ، وقد إختلف فيها علماء اللغة والتجويد ، فمنهم من عدها (سبعة عشر) مخرجاً منحصرة فى خمسة مخارج عامة كما سبق وهو مذهب الخليل بن أحمد واختاره الإمام ابن الجزرى فجعل للجوف مخرجاً واحداً ، وللحلق ثلاثة ، وللسان عشرة ، وللشفتين إثنين ، وللخيشوم واحداً . ومنهم من عدها (ستة عشر) مخرجاً منحصرة فى أربعة مخارج عامة وذلك بان أسقط مخرج الجوف وفرق حروفه ، فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق فالهمزة ، ومخرج الياء المدية كغير المدية من وسط اللسان ، ومخرج الواو المدية كغير المدية من الشفتين وهذا مذهب سيبوية ومن تبعه واختاره الإمام الشاطبى ، و منهم عدها (أربعة عشر) مخرجاً بان اسقط مخرج الجوف ووزع حروفه فالمذهب السابق ، ثم جعل مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً وهو طرف اللسان وهذا مذهب الفراء وأصحابه .

والحقيقة أن هذه الاختلافات مبنية على التقريب لا على التحديد والضبط ولأن المخارج متعددة بتعدد حروف الهجاء التى لابد لكل منها مخرج خاص يميزه عن غيره من الحروف فالآراء مبنية على خروج حرفين أو ثلاثة من مخرج واحد على سبيل التقريب لا التحديد ولذلك فإن المشهور الذى عليه العمل ومذهب الجمهور ما ذكره شمس الدين بن محمد الجزرى (٧٥١ ـ ٨٣٣هـ) فى باب مخارج الحروف كالآتى :

مَخَارِجُ الحُروفِ سَبعةَ عَشَرْ ... عَلَى الذى يَختارُهُ مَن اختبر

فألِفُ الجوفِ وأُختاها وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ للهواءِ تنتهي

ثُمّ لأقصَى الحلقِ همزٌ هَاءُ ... ثمَّ لِوَسطِهِ فعينُ حَاءُ

أدناهُ غينٌ خاؤها والقافُ ... أقصَى اللّسَانِ فوقُ ثم الكافُ

أسفلُ والوَسْطُ فجيمُ والشينُ ... ياو الضادُ مِن حافتِهِ إذوَليا

الأضراسَ مِن أيسَرَ أو يُمنَاها ... واللامُ أدناها لِمُنتهَاها

والنونُ من طرفِهِ تَحتَ اجعلوا ... والرّا يدانيه لظهر أدخَلُوا

والطاءُ والدالُ وتامِنهُ ومِن ... عُليا الثنَايَا والصغيرُ مستكينْ

مِنْهُ ومن فوق الثنايا السفلى ... والظاءُ والذالُ وَثَا للعُليا

مِن طَرَفَيها ومِن بطنِ الشفهْ ... فالفا مَعَ أطرَافِ الثنَايَا المُشْرِفَه

للشفتينْ الوَاوُ باءٌ ميمُ ... وغنه مخرجها الخيشومُ

مما سبق يتضح لنا أن المخارج سبعة عشر مخرجاً تنحصر فى خمسة مخارج عامة ، وفيما يلى مخارج الحروف تفصيلاً على مذهب الجمهور مرتبة كما جاء فى نظم إبن الجزرى .

١- الجــــوف :

الجوف هو المخرج الأول من المخارج العامة

معناه لغة : الخلاء

إصطلاحاً : الخلاء داخل الفم أى خلاء الفم بعد الحلق من الداخل إلى الخارج .

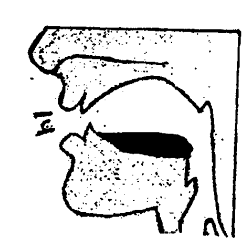
ومنه تخرج الحروف المدية الثلاثة الألف الساكنة بعد فتح مثل (قال) ، والواو الساكنة بعد ضم مثل (طول) والياء الساكنة بعد كسر مثل (قيل) جُمعت فى كلمة (نوحيها) . ويقال لها الحروف الجوفية لخروجها من الجوف ، والهوائية لأنها تنتهى بإنقطاع هواء الفم وعند نطقها يندفع الهواء خالياً من الحوائل ماراً بالحنجرة والحلق والفم .

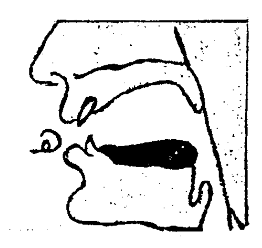
٢- الحلـــــق :

الحلق هو المخرج الثانى من المخارج العامة .

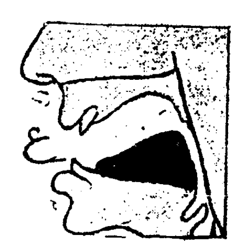
وهو القصبة الهوائية الممتدة مما يلى الصدر حتى الفم ، وله ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف :

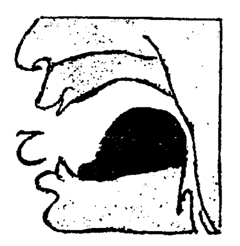
أ - من أقصى الحلق : أى بعده (ويقابل أقصى اللسان) وتخرج منه الهمزة (ء) فالهاء (هـ) مثل أَءْ - أَهْ ، والهمزة أدخل كما هو موضح بالرسم التالى :



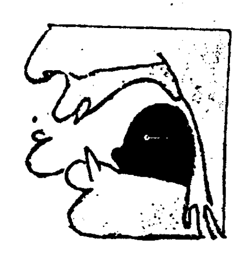


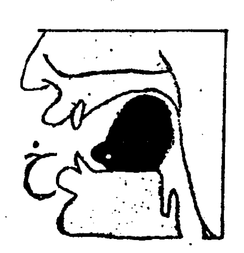
ب - من وسط الحلق : ما بين أقصاه وأدناه (ويقابل وسط اللسان) ويخرج منه العين (ع) فالحاء (ح) ، والعين أدخل كما هو موضحاً بالرسم التالى :





ج - من أدنى الحلق : أى أقربه (خلف الأسنان العليا) ، وتخرج منه الغين (غ) فالخاء (خ) ، والغين أدخل كما هو موضحاً بالرسم التالى :





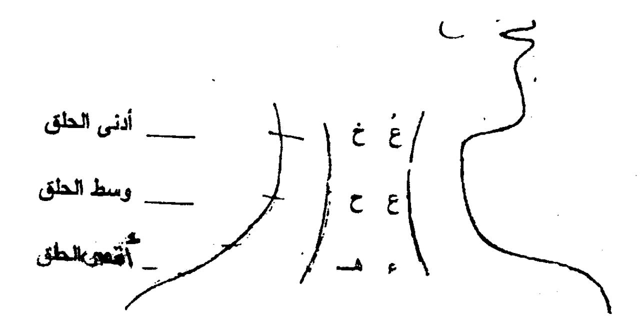
وتسمى هذه الحروف الستة السابقة بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق وتجمع فى البيت الآتى :

همزٌ فهاءُ ثم عينٌ حـــاءُ   مهملتان* ثم غينٌ خـــاءُ

---

* بدون نقط فوق الحرف

ويوضح الرسم التالى مخارج الحروف الستة :



٣- **اللســـان :**

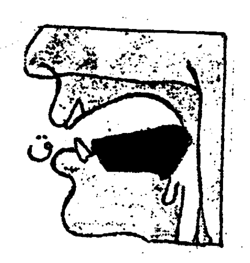
اللسان هو المخرج الثالث من المخارج العامة

وهو عضو هام فى عملية النطق ، حيث أنه مرن ينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوى حسب أوضاعه المختلفة ، وله عشرة مخارج تخرج منها ثمانية عشر حرفاً وهى [ت – ث – ج – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ق – ك – ل – ن – ي (غير مدّية)]

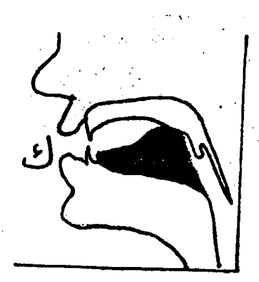
وبيان المخارج والأحرف التى تخرج منه هى كالآتى :

أ – أقصى اللسان من فوق (أى أبعده) مما يلى الحلق بمحاذاة الحنك* الأعلى (من منبت اللهاه وهى الجزء الخافى المتدلى من سقف الحلق، ويخرج منه القاف (أَقْ) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :

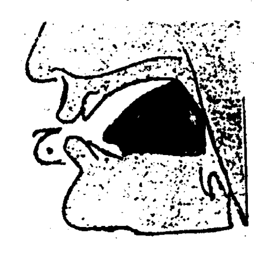
* الحنك هو باطن أعلى الفم من الداخل



ب - أسفل أقصى اللسان (أى من أسفل مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى) ، ويخرج منه حرف الكاف (أكْ) ، وتسمى القاف والكاف حروف لهوية لخروجهما من قرب اللهاة كما هو موضحاً بالرسم التالى :



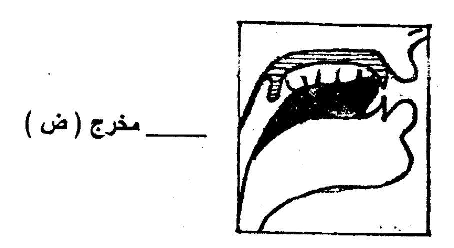
ج- وسط اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه الجيم فالشين فالياء (غير المدية) مثل (أجْ - أشْ - أىْ) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :



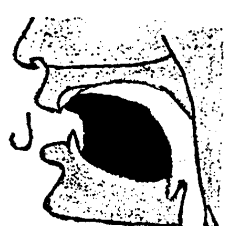




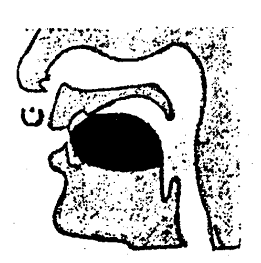
د - من بين إحدى حافتى اللسان وما يقابلها من الأضراس العليا ، يخرج حرف الضاد ، وخروجها من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً ، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً ، وقيل كان النبى (صلى الله عليه وسلم) يخرجها من الجانبين ، وكذلك عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ، ويوضح الرسم التالى مخرج الضاد (أَضْ) :



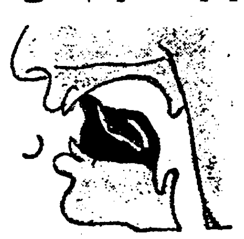
هـ - من بين حفاتى اللسان معاً إلى منتهى طرفه مع أصول اللثة العليا فى مقابلة الضاحك (ضرس خلف الناب) يخرج حرف اللام (أَلْ) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :



و - طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يليه من لثة الأسنان العليا يخرج حرف (النون) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :

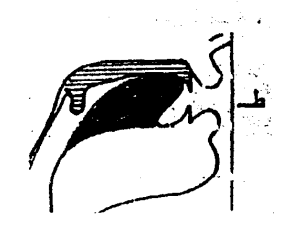


ز - طرف اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى فوق الثنتين العليين يخرج حرف الراء (أرْ) ،كما هو موضحاً بالرسم التالى :

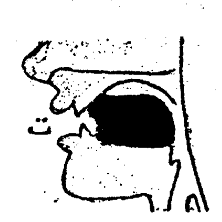


وتسمى الحروف الثلاثة (اللام - النون - الراء) حروف ذلقية لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه ، وطرف كل شئ ذلقة .

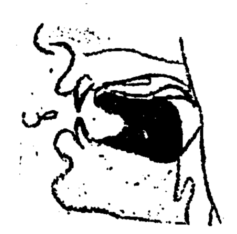
ح - طرف اللسان مع إلتصاقه بأصول الثنايا العليا (الأسنان الأمامية العليا) يخرج حرف الطاء ، فالدال ، فالتاء (أطْ - أدْ - أتْ) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :

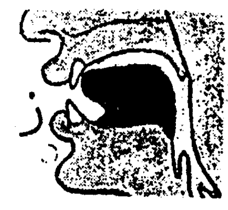


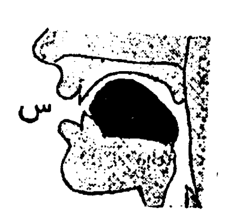




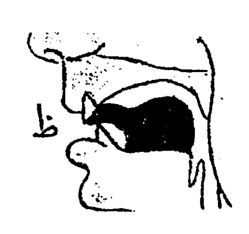
ط - طرف اللسان مع إقترابه الشديد من أصول الثنايا السفلى (الأسنان الأمامية السفلى) يخرج حرف الصاد ، والزاى ، والسين(أصْ - أزْ - أسْ) مع بقاء فرجه صغيرة يمر منها الهواء حيث تسمى حروف الصفير ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :

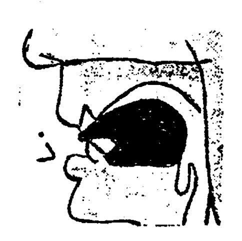


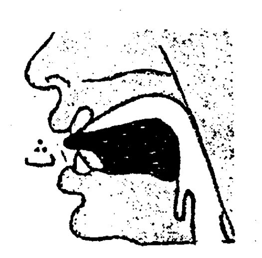




ي - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الظاء ، والذال ، والثاء (أظْ - أذْ - أثْ) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :





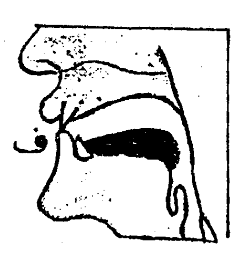


٤- الشفتـــان :

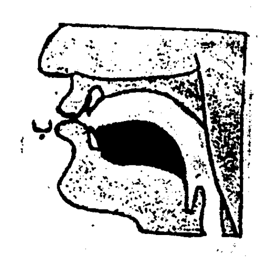
الشفتان هى المخرج الرابع من المخارج العامة .

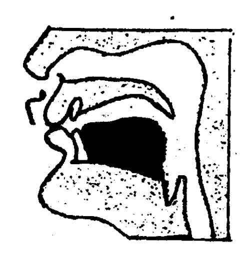
وتخرج منها أربع حروف تسمى بالحروف الشفهية نسبة على الشفة وفيها مخرجان :

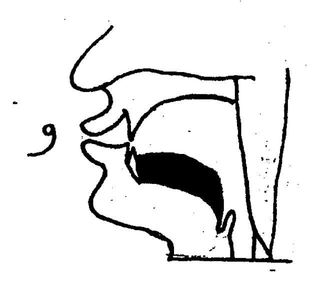
الأول : بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف الفاء (أَفْ) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :



الثاني : ما بين الشفتين معاً يخرج منه ثلاثة أحرف هى (الباء ، والميم ، والواو) حيث تخرج الباء والميم بانطباق الشفتين (أَبْ - أَمْ) ، والواو بإنفتاحها (أَوْ) ، كما هو موضحاً بالرسم التالى :







ديناميكية الشفاه

لحركة الشفاه أهمية كبرى فى نطق حروف اللغة العربية ، وهناك أوضاع وأشكال كثيرة متعددة لحركة الشفاه من فتح وغلق تستخدم بوضوح عند نطق حروف اللغة ، كما يمكن استخدام الشفاه السفلى فقط فى إنتاج أصوات بعض حروف اللغة .

ويوضح الجدول التالى أشكال الشفاه عند نطق أصوات اللغة العربية .

شكل الشفاه	الحرف المنتج
الشفاه السفلى منفردة	الفاء (ف)
الشفاه منطبقتين	الباء (ب) ، الميم (م)
الشفاه متباعدتان	الأحرف الساكنة مثل الياء ، السين ، الشين
الشفاه أقصى تباعد	خ – غ – ق – ح – ء – ع – هـ
الشفاه متقاربتان	ن – ث – ط – ظ – ص – ض
الشفاه ممدوتان للأمام	الأحرف الساكنة (ن ، و) ، الأحرف المضبوطة بالضمة والواو المدوده
الشفاه مشدودتان	الأحرف الساكنة (ب – س – ز – ت – د)

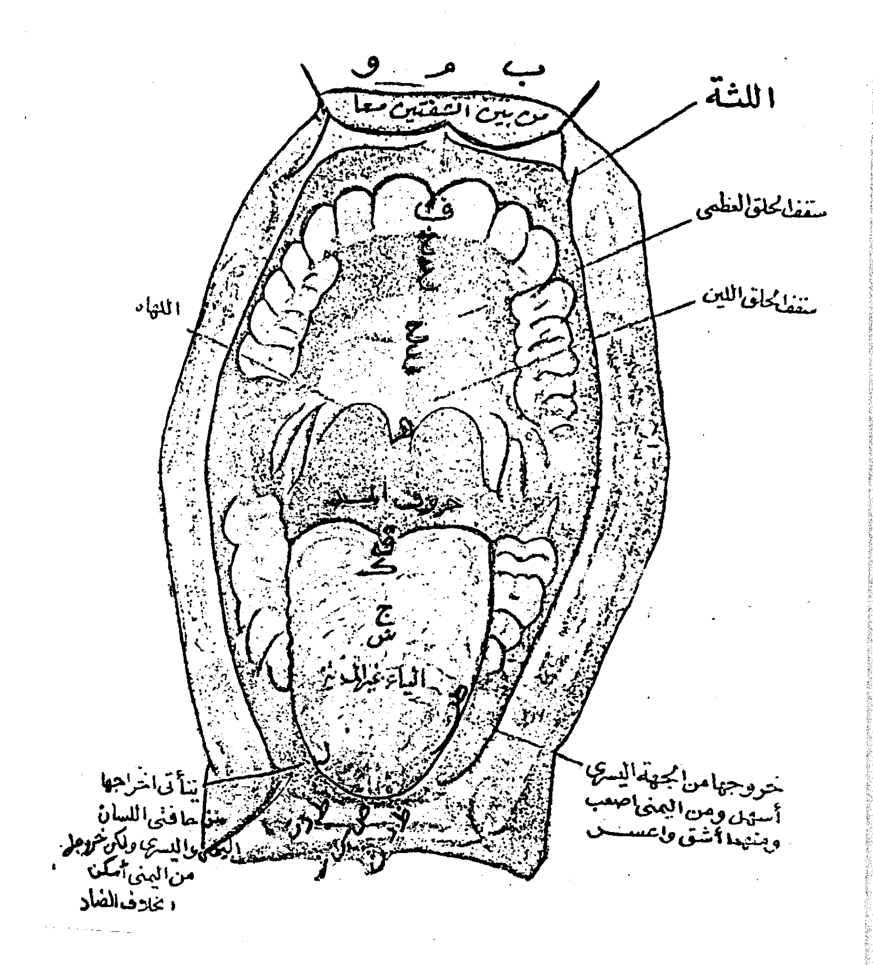
نلاحظ أن حركات الشفاه تستخدم كوسيلة هامة فى تعليم الأطفال الصم والبكم النطق عن طريق قراءة الشفاه .

٥- الخيشــــوم

الخيشوم هو المخرج الخامس من المخارج العامة وهو أعلى الأنف ويخرج منه أحرف الغُنَّة ، وهى إمتداد صوت الميم ، والنون المشددتين أو الساكنتين أو إدغامهما مثل (أنَّ - لمَّا - من مال - من نعمة) .

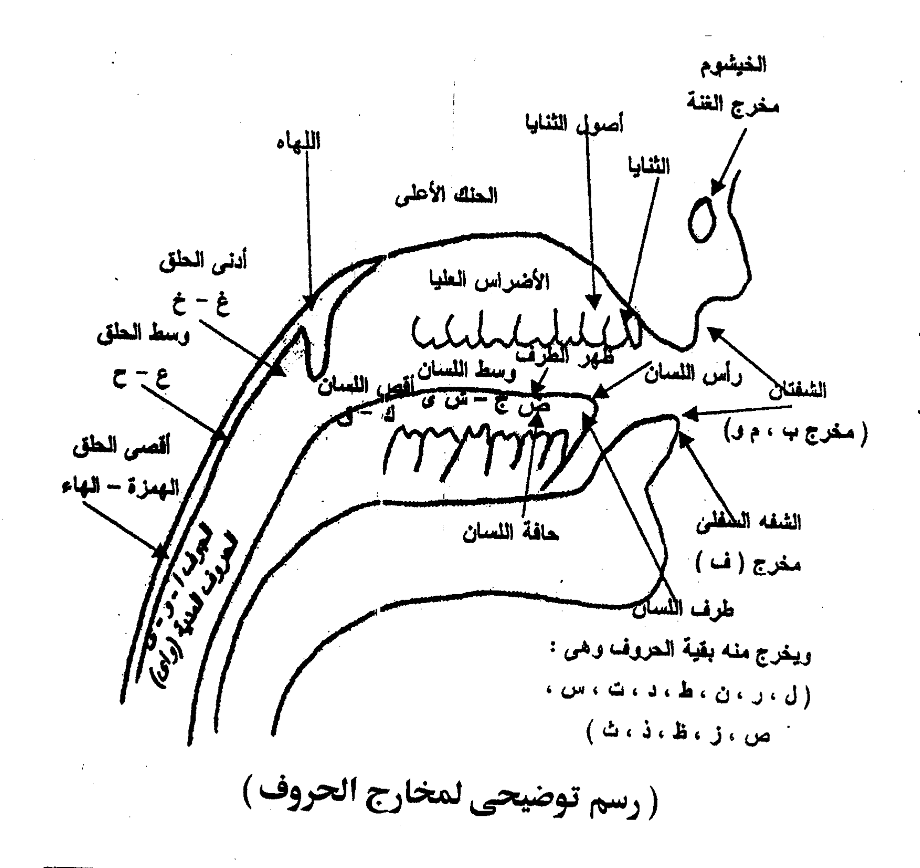
وتسمى حروف أنفية بدليل أنك عند نطق النون والميم لو أطبقت بيدك على فتحتى الأنف من الخارج فستجد الغنة محبوسة لا تخرج ، وعند نطقها يتراخى الجزء الرخو من الحنك حتى يصل إلى اللهاة على الخلف من اللسان ، وبذلك يخرج الصوت من التجويف الأنفى ويحدث الفرق بينهما على أساس حركات اللسان والشفاه .

ويوضح شكل رقم (١) - شكل رقم (٢) صورة فم الإنسان مبينة فيه مخارج الحروف .



شكل رقم (١)

صورة أمامية لفم الإنسان مبينة مخارج الحروف



(رسم توضيحى لمخارج الحروف)

ملحوظة : مخرج اللام من أدنى حافتى اللسان إلى منتهى طرفه)

شكل رقم (٢)

صورة جانبية لفم الإنسان مبينة مخارج الحروف

صفات الحروف

المراد بصفات الحروف وهو كيفية تولد الحرف وخروجه من مخرجه ، فلكل حرف من حروف اللغة جرس صوتى خاص به ، فالجرس الصوتى يعتبر خاصة فطرية فى اللغة تكتسبه من أصل الاستعمال الحسى لصوت الحروف ، والذى يعطى لها فى النهاية صفات تساعدنا على تحديد مصدر كل حرف ومعرفة الهواء اللازم لإخراجه .

فوائد الصفات :

١) تمييز الحروف المشتركة فى المخارج .

٢) معرفة الحرف القوى من الضعيف .

٣) تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج .

وهذه الصفات كثيرة أهمها سبعة عشر صفة تنقسم إلى قسمين : قسم له ضد ، وقسم لا ضد له .

أولاً: الصفات التى لها ضد

١) الجهر وضده الهمس

٢) الشدة وضدها الرخاوة

٣) الاستعلاء وضده الاستفال

٤) الإنطباق وضده الإنفتاح

٥) الاصمات وضده الاذلاق

ثانياً : صفات ليس لها ضد

١) الصفير	٢) القلقلة
٣) اللين	٤) الإنحراف
٥) التكرير	٦) التفشي
٧) الاستطالة	

وفيما يلي بيان هذه الصفات تفصيلاً .

أولاً : الصفات التي لها ضد

١) الهمس :

معناه لغة : الخفاء

اصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف

حروفه : عشرة مجموعة في عبارة (حثه شخصٌ فسكت)

ولننظر كيف يصور جرس الهمس الهدوء الذاهل في هذه الآية :

(وخَشَعَتِ الأصوَاتُ لِلرَّحمَنِ فَلاَ تَسمَعُ إلاَّ هَمساً) [١]

فهل نجد في مخارج حروف هذه الكلمة (هَمْساً) إلا هدوءاً في المخارج وهمساً في الأصوات ، أي أن هذه الكلمة تشيع لجرسها وصفات حروفها جواً من الصمت المشوب بالحذر والهدوء الذاهل ، وهذا هو حال الخاشع حين يساق لرب العالمين .

(١) سورة طه - الآية رقم (١٠٨)

الجهر (وضده الهمس) :

الجهر لغة : الظهور والإعلان

اصطلاحاً : إحتباس جرى النفس مع الحرف مثل (أُقْ- أَجْ) وهو من صفات القوة .

حروفه : الأحرف الباقية بعد حروف الهمس
(ء - ب - ج - د - ر - ز - ض - ط - ظ - ع - غ - ق - ل - م - ن - و - ى - أ) .

٢) **الرخاوة وضدها الشدة والتوسط:**

الرخـــاوة :

معناه لغة : اللـين

اصطلاحاً : لين الحرف لضعفه ، وجريان الصوت مع الحرف عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه .

وحروفها : ستة عشر وهى : (ث - ح - خ - د - ز - س - ش - ص - ض - ظ - غ - ف - هـ - و - لا - ى) .

سميت رخوية لضعفها وجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق بها .

الشـــدة :

معناه لغة : القــوة

اصطلاحاً : قوة الحرف ، لإمتناع جريان الصوت عند النطق به ، ولقوة الاعتماد عليه فى مخرجه ثم إنطلاقه ليحدث فى الحرف نبرة قوية .

وحروفها : ثمانية مجموعة فى عبارة (أَجِدْ قطٍ بَكتْ)

التوسط :

معناه لغة : الإعتدال

اصطلاحاً : إعتدال الصوت عند النطق بالحرف .

وحروفها : خمسة مجموعة فى عبارة (لِنْ عُمَرْ)

ولننظر كيف يصور جرس الشدة الاستغاثة من شدة واستمرار العذاب فى هذه الآية :

(وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخرِجْنا نَعْمَل صَالحاً غَيرَ الَّذِى كنَّا نَعمَلُ) [1]

فإن كلمة (يَصْطَرِخُونَ) يجعلنا ندرك صفات الحروف فى الجرس بين كلمة (صَرخ) و (اصطرخ) كلاهما الاستغاثة بصوت مرتفع إلا أن زيادة الطاء فى الكلمة الثانية وهو حرف قوى من صفاته الشدة ، لأن مجرى الهواء ينغلق إنغلاقاً تاماً عند النطق به ، وتسمعه يحكى بقوة مع سائر حروف الكلمة صوت المستغيث المكظوم المختلط بأصوات أمثاله .

٣) الإستعلاء وضده الإستفال :

الإستعلاء :

معناه لغة : العلو والارتفاع

اصطلاحاً : ارتفاع اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحروف .

---

(١) سورة فاطر – الآية رقم (٣٧)

وحروفه : سبعة مجموعة فى عبارة (خُصَّ ضَغطُ قِظْ)
وهى حروف تفخيم تحمل صفات القوة وأقواها حرف الطاء ،

الإستفال :

معناه لغة : الإنخفاض

اصطلاحاً : إنخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف

وحروفه : إثنان وعشرون حرف وهى الحروف الباقية من أحرف الهجاء وهى :
(ء - ب - ت - ث - ج - ح - د - ذ - ر - ز - س - ش ع - ف - ك
- ل - م - ن - هـ - و - ى - أ)
وهى حروف ترقق دائماً ما عدا حرف الراء ، اللام فى بعض الأحوال.

٤) الإنطباق وضده الإنفتاح :

الإنطباق :

معناه لغة : الإلصاق

اصطلاحاً : أطباق أو إلصاق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه .

وحروفه : أربعة وهى : (ص - ض - ط - ظ) ، إلا أن هناك تفاوتاً بين حروفه ، فالطاء أقواها درجة فى الإطباق ، يليها الضاد فالصاد ، أما الظاء فهى أضعفهم إطباقاً .

- ويقول " ابن جنى " فى كتابه (سر صناعة الأعراب) لولا الإنطباق لصارت الطاء دالاً ، والصاد سيناً ، ولخرجت الضاد من الكلام .

الإنفتــام :

معناه لغة : الإفـتراق

اصطلاحاً : انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى حتى يخرج الهواء من بينهما عند النطق بباقى الحروف .

وحروفه : خمسة وعشرون وهى الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإطباق وهـــى : (أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ى)

٥) **الإذلاق وضده الإصمــات :**

الإذلاق :

معناه لغة : طرف اللسان (ذلق اللسان)

اصطلاحاً : الخفة فى الكلام أى الاعتماد على طرف اللسان أو الشفة عند النطق بالحروف .

وحروفها : ستة مجموعة فى عبارة (فِرَّ مِن لُبُ)
سميت حروف مذلقة لخروج بعضها من طرف اللسان مثل (ر - ل - ن) وبعضها من بطن الشفة السفلى (كالفاء) وبعضها من إنطباق الشفتين مثل (ب - م) .

الإصمـات :

معناه لغة : المنـع

اصطلاحاً : ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيداً عن طرف اللسان والشفتين .

وحروفها : ثلاثة وعشرون حرف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق وهى :

(أ – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز س – ش – ص – ض – ط – ظ – ع – غ – ق – ك – هـ – و – ى)

ثانياً : الصفات التى لا ضد لها

١) الصفـــير :

معناه لغة : صوت يشبه صفير الطائر

اصطلاحاً : خروج صوت يشبه صوت الطائر عند النطق بالحرف .

حروفــه : ثلاثة وهى (س – ص – ز)

فالسين يشبه صوت الجراد ، والصاد يشبه صوت الأوز ، والزاى يشبه صوت النحل ، وقد أضاف المحدثون حرفى الثاء (ث) ، والشين (ش) ، وعندما تقرأ فى سورة الفاتحة (نَسْتعين – الصِراط المستَقيم صِرَاطَ الذين . . .) وفى سورة الزلزلة عندما تقرأ (.. زُلزِلتِ الأرضُ زلزالها ...) ... لاحظ الصفير عند النطق .

٢) القلقلــة :

معناه لغة : الإضطراب

اصطلاحاً : اضطراب مخرج الحرف الساكن عند النطق به فيسمع له نبرة قوية حرصاً على جهره .

وحروفها : خمسة مجموعة فى عبارة (قُطْب جَـدْ)

أعلاها قـوة الطـاء وأوسـطها الجـيم وأدناهـا الحـروف الباقيـة وهـى (ق – ب – د) ، وتزداد قوة عند الوقف .

٣) اللـــين :

معناه لغة : السهولـة

اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان .

وحروفـه : أثنـان وهمـا (و – ى) سـاكنتان مفتـوح مـا قبلـهما مثـل (خَـوْف – بَيْت)

٤) الإنـحراف :

معناه لغة : الميـل

اصطلاحاً : الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر .

وحروفـه : أثنان وهما (ل – ر)

فـاللام فيهـا إنحـراف إلى طـرف اللسـان فهـى تميـل إلى مخـرج النـون ، والـراء فيهـا إنحـراف أيضـاً علـى ظهـر اللسـان وميـل قليـل إلى جهة اللام .

٥) التكريـــر :

معناه لغة : التكرار (إعادة الشئ)

اصطلاحاً : إرتعاد طرف اللسان عند النطق بحروفه خاصة إذا كان ساكن أو مشدد .

وحروفـه : الراء (ر) .

٦) التفشـى :

معناه لغة : الإنتشـــار

اصطلاحاً : إنتشار الهواء فى الفم عند النطق بالحرف

وحروفـه : الشين (ش)

٧) الإستطالـة :

معناه لغة : الإمتـداد

اصطلاحاً : إمتداد الصوت من أول أحدى حافتى اللسان إلى آخرها .

وحروفـه : الضاد (ض)

وفيه إستطالة حرف الضاد فى مخرجه حتى يتصل بمخرج حرف اللام .

ويوضح الجدول التالى حروف الهجاء مخرجاً وصفه :

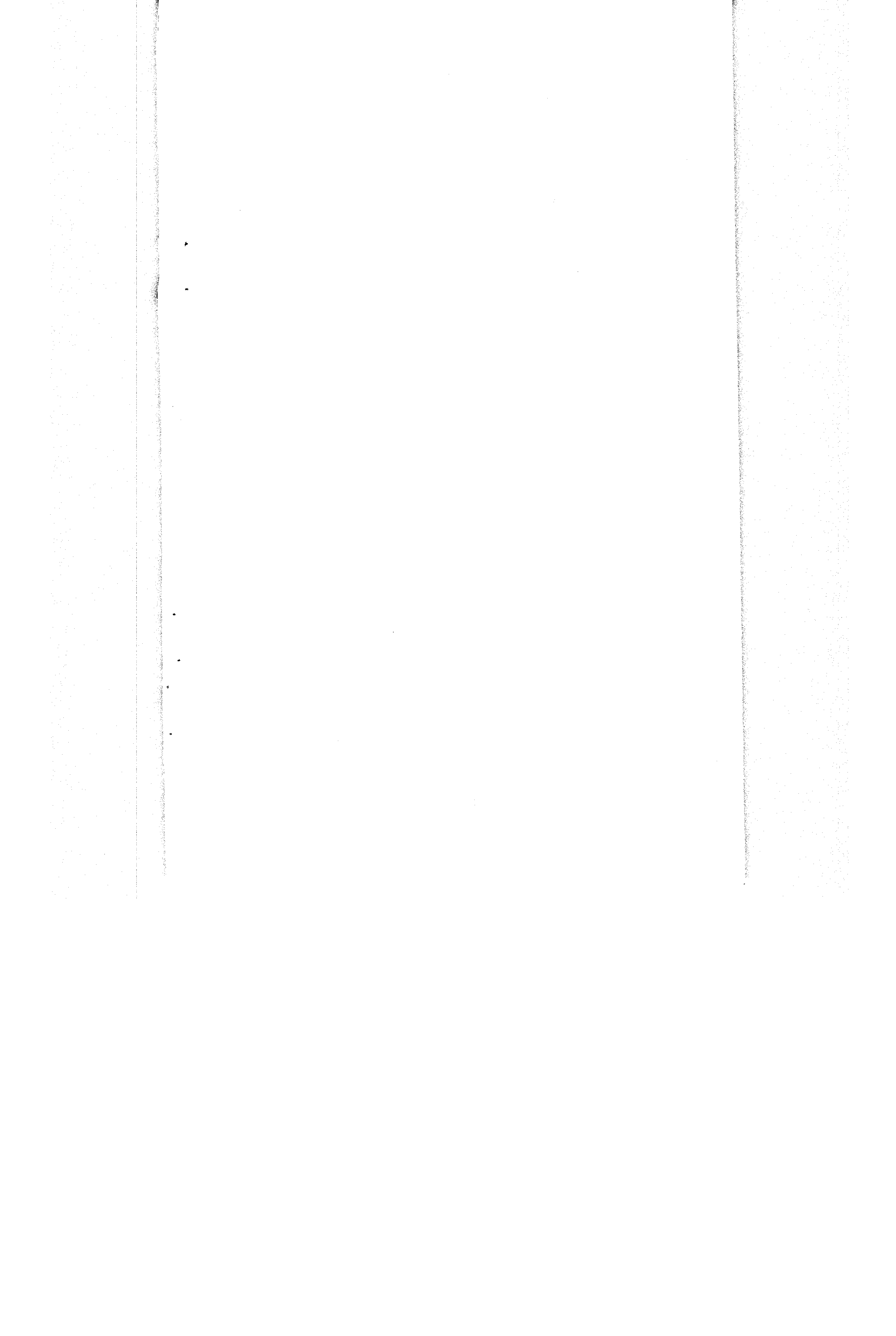
حرف الهجاء		مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١-	الهمزة	أقصى الحلق	الجهر والشدة	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٢-	الباء	الشفتان مع إنطباقهما	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفال والإنفتاح	الذلاقة	٦
٣-	التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الشدة	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٤-	الثاء	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	-----	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٥-	الجيم	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والقلقلة	والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
٦-	الحاء	وسط الحلق	----	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٧-	الخاء	أدنى الحلق	الإستعلاء	الهمس والرخاوة والإنفتاح	الإصمات	٥

حرف الهجاء		مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التى لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٨-	الدال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
٩-	الذال	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
١٠-	الراء	طرف اللسان مما يلى ظهره ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والإنحراف والتكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقة	٧
١١-	الزاى	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر والصفير	الرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
١٢-	السين	مثل الزاى	الصفير	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
١٣-	الشين	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	التفشى	الهمس والرخاوة والإستفال	الإصمات	٦

حرف الهجاء		مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١٤-	الصاد	مثل الزاى	الإستعلاء والأطباق والصفير	الهمس والرخاوة	الإصمات	٦
١٥-	الضاد	أدنى حافتى اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا	الجهر والإستعلاء والأطباق والإستطالة	الرخاوة	الإصمات	٦
١٦-	الطاء	مثل التاء	الجهر والشدة والإستعلاء والأطباق والقلقلة	-----	----	من أقوى الحروف
١٧-	الظاء	مثل الدال	الجهر والإستعلاء	الرخاوة والإنفتاح	الإصمات	٥
١٨-	العين	وسط الحلق	الإطباق والجهر	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال	الإصمات	٥
١٩-	الغين	أدنى الحلق من اللسان	الجهر والإستعلاء	الرخاوة والإنفتاح	الإصمات	٥
٢٠-	الفاء	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا	----	الهمس والرخاوة	الإصمات	كلها صفات ضعف

حرف الهجاء		مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٢١-	القاف	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والإستعلاء والقلقلة	الإنفتاح	الإصمات	٦
٢٢-	الكاف	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف	الشدة	الهمس والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٢٣-	اللام	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مما يقابل الأضراس الضواحك والأنياب الرباعية والثنايا	الجهر والإنحراف	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقة	٦
٢٤-	الميم	الشفتين إذا كانت مظهره والخيشوم إذا كانت مخفاه أو مدغمة	الجهر	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح والغنة	الذلاقة	٧

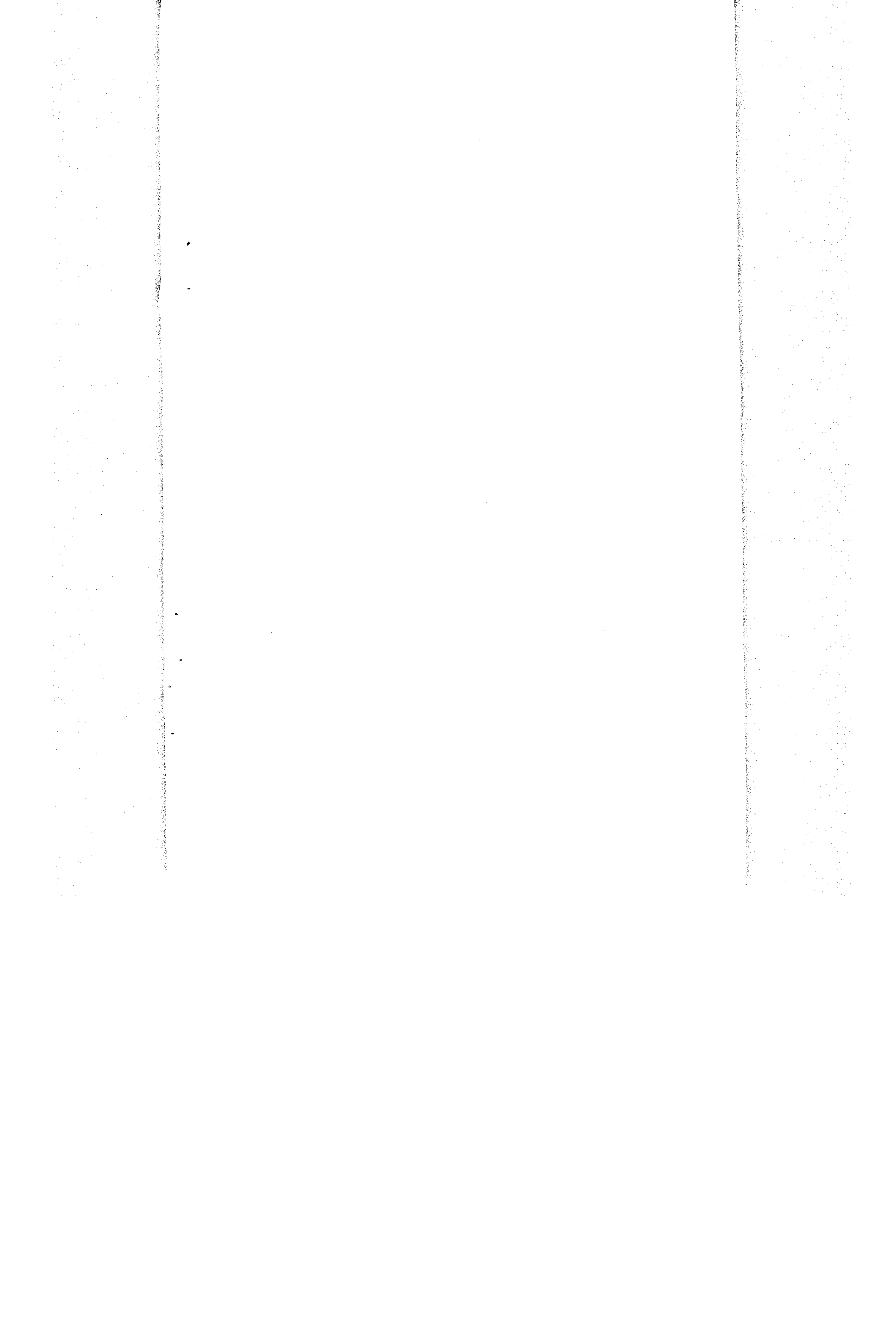
حرف الهجاء		مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٢٥-	النون	طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا إذا كانت مظهره والخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة	الجهر	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح والغنة	الذلاقة	٦
٢٦-	الهاء	أقصى الحلق	----	الهمس والرخاوة	الإصمات	٥
٢٧-	الواو	- المدية من الجوف - غير المدية من الشفتين	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح واللين	الإصمات	٦
٢٨-	الألف	لا تكون إلا مدية وتخرج من الجوف	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٢٩-	الياء	- المدية من الجوف - غير المدية من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح واللين	الإصمات	٦



الفصـــل الثالث

علـــم التجويـــد

- معنى التجويد فى اللغة
- معنى التجويد فى الإصطلاح
- اللحن الجلى واللحن الخفى
- التجويد وأحكام قراءة القرآن الكريم :
  * أحكام التفخيم والترقيق
  * أحكام النون الساكنة والتنوين
  * أحكام النون والميم المشددتين
  * أحكام الميم الساكنة
  * أحكام اللام الساكنة
  * أحكام المـــــد
  * أحكام همزة القطع وهمزة الوصل وإلتقاء الساكنين
  * حكم المثلين والمتجانسين والمتقاربين
  * إصطلاحات الضبـط



علم التجويد

التجويد هو أحد العلوم الدينية المتعلقة بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم ، وقد أهتم بهذا العلم إهتماماً بالغاً حيث يقوم على مساعدة قارئ القرآن الكريم فى عدم الإخلال بمبانى الكلمات القرآنية ومعانيها وبالتالى عوناً على تدبر القرآن الكريم وتفهم معانيه .

والواقع أن الناس كما هم متعبدون بفهم معانى القرآن الكريم وإقامة حدوده ، فهم متعبدون أيضاً بتصحيح ألفاظه وتجويد حروفه على الصفة المتلقاه من أئمة القراء المتصل سندهم بالنبى صلى الله عليه وسلم ، حيث كان يعلم أصحابه القرآن الكريم فيقرأ عليهم ويستمع إليهم ، لذلك قام علماء السلف رضى الله عنهم بخدمة القرآن الكريم ورعايته سواء بالتحقيق أو القراءة والإقراء ، وبذلك ظل القرآن الكريم محفوظاً فى الصدور مرتلاً ومجوداً تحقيقاً لوعد الله سبحانه وتعالى بحفظه حيث قال (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

إن دراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقها هو رياضة اللسان على الأداء باللفظ الصحيح لبلوغ نهاية الإتقان .

معنى التجويد فى اللغة :

التجويد فى اللغة العربية معناه التحسين والإتقان ، ويقال جودت الشئ أى حسنته تحسيناً وأتقنته إتقاناً .

معنى التجويد فى الإصطلاح :

التجويد كمصطلح علمى هو علم يبحث فى الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة التى لا تفارقها كالإستعلاء والإستفال ومستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات كالتفخيم والترقيق والإدغام والإظهار وغير ذلك .

اللحن الجلى واللحن الخفى :

اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب ، وينبغى لقارئ القرآن الكريم أن يعرف اللحن ليتجنبه ، وينقسم اللحن إلى نوعين ، لحن جلى ولحن خفى .

١) اللحن الجلى :

هو خطأ يطرأ على نطق الكلمة العربية ويخل بمبناها سواء أخل بمعناها أم لا كإستبدال حرف بحرف مثل كلمة (صراط) تنطق خطأ (صرات) ، أو إستبدال حركة بحركة مثل (الحمدُ لله) تنطق (الحمدِ لله) بكسر الدال وليس ضمها ، أو إخلال بالمعنى مثل (أنعمتَ عليهم) تنطق (أنعمتُ عليهم) . ويسمى الخطأ هنا خطأ جلياً لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك فى معرفته علماء القراءة وعامة الناس .

٢) اللحن الخفى :

هو خطأ يطرأ على الكلمة العربية فيخل بقواعد التجويد فقط ، ولا يخل بالمبنى كترك الغنة ، والإدغام ، والمد ... إلخ ، وسمى خفياً لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط ويخفى على عامة الناس .

نبذة تاريخية :

إن أول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراءة واللغة فى إبتداء عصر التأليف ، وقيل إن الذى وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدى ، وقال بعضهم أبو الأسود الدؤلى ، وقيل أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام ، وذلك بعدما كثرت الفتوحات الإسلامية ، وإنضوى تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم ، وإختلط اللسان الأعجمى باللسان العربى وفشا اللحن على الألسنة فخشى ولاة المسلمين أن يفضى ذلك إلى التحريف فى كتاب الله ، فعملوا على تلافى ذلك وإزالة أسبابه ، فأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله عز وجل من اللحن فأحدثوا فيه النقط والتشكيل بعد أن كان المصحف العثمانى خالياً منهما ، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئاً من كتاب الله تعالى .

ويحدد علم التجويد أحكام تلاوة القرآن الكريم بالصورة التى تتفق وشرعية القراءة ومطابقتها لأحكام اللغة فى إجادة وتجويد يتفق وجلال كلمات القرآن الكريم ن ولا يتأتى هذا إلا بأخذ القارئ بهذه الأحكام وتمرين لسانه عليها وإجادتها حتى يصير النطق بها طبيعة من طبائعه .

أحكام التفخيم والترقيق

تفخيم الحرف : هو غلظ يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه .

ترقيق الحرف : حالة تطرأ على الحرف من الرقة والنحافة عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه .

تنقسم حروف الهجاء من ناحية التفخيم والترقيق إلى قسمين :

أ - **حروف تفخم دائماً :**

- وتسمى حروف الاستعلاء ، وهى سبعة حروف هى (الخاء - الصاد - الضاد - الغين - الفاء - القاف - الظاء)
- مجموعة فى الكلمات الآتية (خُضَّ - ضَغْطِ - قِظْ)
- أقوى التفخيم حروف الأطباق الأربعة وهى (ص - ض - ط - ظ)
- مراتب التفخيم خمسة :

١- المفتوح وبعده (ألف) مثل : خاشعين - صادقين - الضالين - الغارمين - طائف - القانتين - الظالمين .

٢- المفتوح من غير (الأف) مثل : ظَلم - خَلق - غَضب - قَعد

٣- المضموم مثل : خُلقوا - صُرفت - ظُلم - غُلب

٤- الساكن مثل : فاصْبر - أنفقْتم - أخْلد

٥- المكسور مثل : ضِعافا - صِراط - غِطاءك - بطِرت

ب- **حروف ترقق :**

- وتكون فى حروف الاستفال وهى حروف الهجاء الباقية بعد حروف التفخيم ما عدا اللام والألف المدية والراء .

اللام : ترقق بعد كسر فقط مثل (بسم الله – بالله – لله)

تفخم في الضم والفتح مثل (رسلُ الله – يعلمُ الله)

وقال ابن الجزرى :

وفَخِّمِ اللامَ من إسمِ اللّه عن فتحٍ أو ضمٍ كعبدُ اللّه

الألف المدية :

- إذا وقعت بعد حرف مفخم تفخم مثل : الصابرين – صالح – رابح – الخالدين – وراءكم
- إذا وقعت بعد حرف مرقق ترقق مثل : التائبون – العابدون – نام – سال

الـــــراء :

- ترقق : إذا كانت مكسورة مثل (القارِعة) ، أو إذا كانت ساكنة بعد كسر مثل (فِرْعون) ، أو بعد ياء مثل (قدير – خير – بصير) .
- تفخم : في الفتح والضم مثل (ضَرَبَ – غَفَرَ – إليه يرجع الأمر كله) وخلاصة القول فإن التفخيم مرتبط بالضمة والفتحة ، والترقيق مرتبط بالكسرة .

أسئلـــــة

١) عـرف التفخـيم والترقيـق ؟ ومـا هـى حـروف التفخـيم ؟ وضـح مراتـب التفخيم ؟

٢) بـين حكـم الـراء المرقـة والمفخمـة دائمـاً ؟ ومتـى يجـوز الترقيـق أو التفخيم فيها ؟

٣) بين حكم اللام والراء حيث التفخيم والترقيق فى الآتى :
(صراط الله – عند مليكٍ مقتدر – ولقد أهلكنا – أليس لى ملكُ مِصَر – فهل من مدكر – وأذكر أخا عادٍ إذ أنذر قومه بالأحقاف) .

٤) بين حكم الألف المدية فى الآتى :
(وءاتو حقه يـوم حصاده – إن الشيطان – علـى طاعم – إن الله – كما نسوا لقاء يومهم هذا – الحاقة – الصاخة)

٥) بين حكم الراء فى الكلمات الآتية :
(فرعون – ونذر – رجال – بربكم – إرجعى – ورضوان) .

٦) أذكر حكم الألف المدية ترقيقاً وتفخيماً مع التمثيل ؟

أحكام النــون الساكنة والتنــوين

تعريف النون الساكنة : هـى النـون الخالية مـن الحركـة كنـون (مـنْ - عـنْ) وتقع فـى الأسم والفعل والحرف ، وتظهر فـى النطـق والكتابة .

تعريف التنويـــــن : التنـوين (ٌ - ً - ٍ) هـو نـون سـاكنة تلحـق آخـر الأسم وتظهر فى النطق ، ولا تظهر فى الكتابة وعلاقتها : الضمتان أو الفتحتان أو الكسرتان .

النون الساكنة والتنوين إذا إلتقيا مع حروف الهجاء كان لهما أربعة أحكام :

١- الإظهــار :

الإظهار فى اللغة : لغة البيان والإيضاح وإصطلاحاً هـو إخـراج كـل حـرف مـن مخرجه من غير غنة إذا جاء بعد النـون السـاكنة او التنـوين حـرف مـن حـروف الحلـق الستة وهـى (الهمـزة - والهـاء - والعـين - والحـاء - والغـين - والخـاء) يسمى : إظهار حلقياً وقد جمعها العلامة " الجمزورى " فى قوله :

همزٌ فهاءٌ ثم عـينٌ حـــــاء مهملتان ثم غينٌ خـــاء

علامـة الإظهـار فـى المصـحف : وضـع علامـة سـكون علـى النـون أو شـرطتين متـوازيتين مـركبتين فـى التنـوين المفتـوح أو المجـرور أو (وٌ) فـى المضـموم مثل :

حرف الإظهـار	الأمثلـة		
١- الهمزة	ينئون	- من أمن	- وكل أمن
٢- الهـاء	الأنهار	- من هاد	- جرف هار
٣- العـين	أنعمت	- من علم	- حكيم عليم
٤- الحـاء	وتنحتون	- من حكيم	- نار حامية
٥- الغـين	فسينغضون	- من غل	- إلهٍ غيره
٦- الخـاء	والمنخنقة	- من خير	- عليم خبير

٢- الإدغـام :

- معناه فى اللغة : إدخال الشئ فى الشئ
- إصطلاحـاً : هو إدخال حرف ساكن فى حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .
- حروف الإدغام : ستة حروف مجموعة فى كلمة يرملون (الياء – الراء – الميم – اللام – الواو – النون) .
  إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من هذه الحروف الستة يدغمان فيها ، ويسمى الحكم : إدغاماً
- علامة الإدغام فى المصحف : ترك النون الساكنة بدون سكون وتتابع الفتحتين والكسرتين والضمتين فى التنوين المفتوح والمجرور والمضموم .

وينقسم الإدغام إلى قسمين :

١) **إدغام بغنة :** إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف كلمة (ينمو) مثل (فمن يعمل – من نّور – من مّال – من وّال – خيراً يراه – هدىً وّرحمة – قولٌ معروف – من يّقول – عذابٌ مهين – يومئذٍ ناعمة) ، ويأخذ حركتين .

٢) **إدغام بغير غنة :** إذا وقع بعد الون الساكنة أو التنوين حرف (اللام أو الراء) يسمى الحكم إدغاماً بغير غنة مثل (مّن لّدُنهُ – هدىً لّلمتقين – من رّبهم – ثمرةٍ رزقا – غفورٌ رحيم) .

٣- الإقلاب :

- **معناه في اللغة :** لغة تحويل الشئ من وجهه .
- **إصطلاحــاً :** جعل حرف مكان حرف مع مراعاة الغنة والإقلاب (أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً في النطق دون الكتابة ثم إخفاؤه إخفاء شفوياً (كما سيحدث في أحكام الميم الساكنة) ، ويأخذ حركتين .
  ويكون الإقلاب عند الباء (ب) : إذا وقع حرف الباء بعد النون الساكنة أو التنوين يقلب ميماً .
- **علامته في المصحف :** ترك النون الساكنة لعلاقة السكون ، ووضع علامة (م) فوقها مثل : (أنبئهم – منْ بعد – عليمٌ بذات – سميعٌ بصير – أنْ بورك – عليمٌ بالظالمين – آيتٍ بينت – صُمٌّ بكم عمي – متعاً بالمعروف)

٤- الإخفـاء :

- معناه فى اللغة : هو الستر
- إصطلاحـاً : وهـو أن ينطـق بـالنون السـاكنة أو التنـوين بحالـة متوسطة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة فيهما .
يجـب إخفـاء النـون السـاكنة أو التنـوين إذا وقـع بعدهما أحـد حـروف الإخفـاء الخمسـة عشر الآتيـة :
(ص – ذ – ث – ك – ج – ش – ق – س – د – ط – ز – ف – ت – ض – ظ)
مجموعة فى كلمات البيت التالى :

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دُم طيباً زد فى تقى ضع ظالما

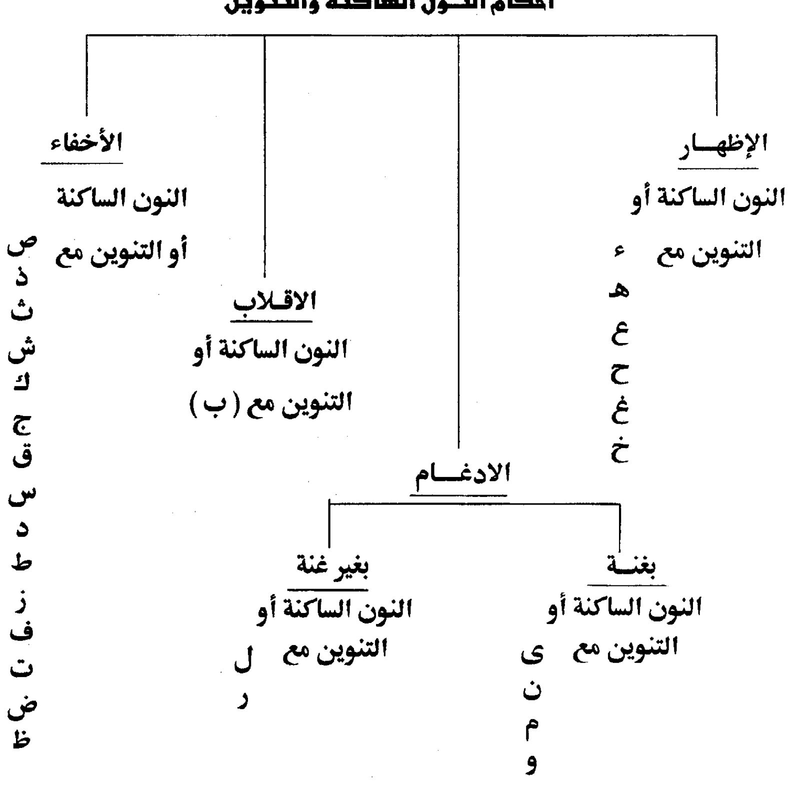
- علامة الإخفاء فـى المصحف : تـرك النـون السـاكنة بـدون سـكون ، وعلامـة التنوين متتابعة مثل علامات تنوين الإدغام .

أمثلة :

ص	:	الأنصار – أن صَدُوكم – ريحاً صرْصَراً
ذ	:	ء أَنذَرتُهم – مِن ذَهَبٍ – ظِل ذى ثلَث شُعَبٍ
ث	:	والانثى بالانثى – من ثمرة – قولاً ثقيلا
ك	:	المنكر – من كتبٍ – كتابٌ كريم
ج	:	أنجيتنا – إن جَعل – خلفٍ جديد
ش	:	أنشَرنا – إن شاء الله – غفورٌ شكور
ق	:	انقلبوا – من قرار – سميعٌ قريب
س	:	الإنسان – من سوء

د	:	أنداداً – من دابة – كأساً هاقاً
ط	:	بقنطار – من طين – صعيداً طيباً
ز	:	تنزيل الكتب – من زوال – صعيداً زلقا
ف	:	فا نفلق – من فضل الله – خالداً فيها
ت	:	كُنتم – ومن تاب – جناتٍ تجرى
ض	:	منضود – ومن ضَلَّ – وكلاً ضَرْبنا
ظ	:	ينظُرون – مِن ظِهيرٍ – ظلاً ظليلاً

أحكام النـون الساكنة والتنوين



أسئلـــــة

١) عرف النون الساكنة والتنوين ؟

٢) كم حكم للنون الساكنة والتنوين ؟

٣) ما هو الإظهار مع توضيح كيفيته ؟

٤) عرف الإدغام ؟ ثم بين كم حرفاً له ؟

٥) إستخرج الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة مما يأتى :
(من مال الله – أن لن يقدر – من نعمة – من ربهم – فمن يعمل – هدىً للمتقين – من واق – صراطاً مستقيما – من ثمرةٍ رزقا – خيرٌ وابقى) .

٦) ما هو الإقلاب ؟ وما سببه ؟ مع توضيح كيفيته ؟

٧) ما زمن الغنة ؟ وكيف تنطق بها ؟

٨) عرف الإخفاء لغة وإصطلاحاً ؟ ثم أذكر حروف الإخفاء مع ذكر الأمثلة ؟

٩) اقرأ سورة الشرح وبين أمثلة الإخفاء فيها ؟

أحكام النــون والميم المشددتين

يجب إظهار غنة الميم والنون عند تشديدهما مثل :

(من الجنَّة والنَّاس – ألا إنَّهم – إنَّا) [نون]

(فأمَّا من اعطى – كلا لمَّا – ثمَّ – عمَّ) [ميم]

ويسمى حرف غنة مشدد

والغنـــة هى : صـوت رخـيم يخـرج مـن الأنـف لا عمـل للسـان فيـه ، وزمنـه حركتان ، وقيل إنه شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها .

والحركة هى : الزمن الذى يستغرقه بسط الإصبع أو قبضه .

حكمهـــا : إظهار الغنة بمقدار حركتان

أسئلــــة

١) ما حكم النون والميم المتشددتين ؟

٢) إستخرج النون والميم المتشددتين من الآيات الآتية :
قال الله تعالى : (إن كل نفس لمَّا عليها حافظ) – (ثمَّ لتسئلنَّ يومئذٍ عن النعيم) - (وأمَّـا من خفت موازينه فأمّـه هاوية) – (إنَّـا أعطيناك الكوثر) .

٣) عرف الغنة ؟ وكيف ننطق بها ؟ وما زمنها ؟

أحكـام الميم الساكنة

الميم الساكنة هى : الميم الخالية من الحركة

إذا التقت الميم الساكنة مع حروف الهجاء كان لها ثلاث أحكام هى :
(إخفاء – إدغام – إظهار) .

١- الإخفـاء :

وله حرف واحد هو (الباء) المتحركة ، فإذا جاءت الميم الساكنة قبل حرف الباء يكون :

حكمها : وجوب الإخفاء مع الغنة(أى إخفاء الميم عند الباء مع الغنة) بمقدار حركتين ويسمى [إخفاء شفوياً] .

يتحقق هذا : عدم انطباق الشفتين أثناء نطق الميم لخروج الغنة وسمى شفهياً أو شفوياً نسبة إلى الشفة وهى مخرج الميم .

شكل الميم فى المصحف : نجدها مُعَّراه (بدون تشكيل) مثل (كَم بعُثنا)

٢- الإدغام :

وله حرف واحد هو (الميم) المتحركة ، فإذا جاءت الميم الساكنة قبل حرف الميم المتحركة يكون :

حكمها : وجوب الإدغام مع الغنة بمقدار حركتين ويسمى (أدغام مثلين صغير)

يتحقق هذا : إدغام الميم الساكنة مع المتحركة بغنة ليصبحوا حرف واحد .

شكل الميم فى المصحف : نجـد المـيم السـاكنة مُعَّراه والمـيم التـى تليهـا مشددة مثل (لَهُم مَّغفرة – هم مّوُمنـون – لكـم مَّا كسبتْم)

٣- الإظهـــار :

ويكون مع باقى الحروف وهى (٢٦) حرف ، ويكون :

حكمها : وجوب الإظهار من غير غنـة ويسمى (إظهار شفوياً) وإليك الأمثلة على الأحوال الثلاثة :

	الحرف الذي على الميم الساكنة	الحكـــم	الأمثـــلة
١-	البـاء	الاخفاء الشفوى	– ومن يعتصم بالله – فاحكم بينهم
٢-	الميم	الإدغام الشفوى	– وهم مؤمنون – وراءهم ملك – لهم مغفرة – لكم ما كسبتم
٣-	بقية الحروف	الإظهار الشفوى	– أنعمـت علـيهم – ولكـم خـير – لهـم دار السـلام – أمْ يقولـون – أم جعلوا – يمترون

ويجب إظهار الميم إظهاراً واضحاً عند ملاقاتها بالفاء أو الواو مثل : (هم فيها – أموات)

أسئلـــة

١) ما هى الميم الساكنة ؟ وكم حكماً لها ؟

٢) كم حرفاً للإخفاء الشفوى ؟ ولمَ سمى إخفاء شفوى ؟ مثل له ؟

٣) كم حرفاً للإدغام ؟ مثل بمثالين لإدغام الميم الساكنة ؟

٤) أذكر حكم الميم الساكنة فيما يأتى :

وهـمْ سـالمون – لـئلا يكـونَ للنـاس علـيكم حُجـة – تعـرفهم بسـيماهم – لعلهمْ يتقون – يومْ هم بارزون – كم أرسلنا فيكمْ رسولاً منكمُ – ويعلمكم مَّـا لم تكونـوا تعلمـون – وهـم فيها خالـدون – كـم مِّن فئـةٍ قليلـة – الله يستهزئُ بهـم ويمـدهم – فـاحكم بيـنهم بمـا أنـزل الله – صـراط الـذين أنعمت عليهم) .

٥) كم حرفاً للإظهار الشفوى فى الميم الساكنة ؟

أحكــام اللام الساكنــة

تنحصر اللام الساكنة في خمس أنواع هي :

١) لام التعريف (ألْ)
٢) لام الفعل .
٣) لام الحرف .
٤) لام الإسم .
٥) لام الأمـر .

أولاً : حكم لام التعريف (ألْ) :

لام التعريف هي اللام التي تكون مع الألف في أول الكلمة مثل(الخبير . الكريم . الرحمن) ولها قبل أحرف الهجاء حالتان :

١ - حالة إظهار
٢- حالة إدغـام

١- الإظهـــار :

تنطق لام التعريف إذا جاء بعدها حرف من الحروف الآتية وهي أربعة عشر حرفاً جمعها الناظم في قوله (**إبـغ حجك وخف عقيمه**) وهـي الهمزة . البـاء . الغين . الحاء . الجيم . الكاف . الواو . الخاء . الفاء . العين . القاف . اليـاء . الميم . الهاء . . . ويسمى هذا الإظهار إظهاراً قمرياً ، ولذلك تسمى اللام باللام القمرية حيث شبهت تلك اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر ، فالنجم يظهر مع القمر ، وسبب إظهار تلك اللام مع هذه الحروف الأربعة عشر هو التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف .

أمثلة للام القمرية

م	حرف الإظهار		الأمثلة	م	الإظهار		الأمثلة
١-	الهمزة	ء	الأعلى	٨ -	الخاء	خ	الخبير
٢-	البـاء	ب	البارئ	٩ -	الفاء	ف	الفتاح
٣-	الغـين	غ	الغني	١٠-	العين	ع	العزيز
٤-	الحـاء	ح	الحكيم	١١-	القاف	ق	القيوم
٥-	الجـيم	ج	الجبار	١٢-	الياء	ي	اليقين
٦-	الكاف	ك	الكبير	١٣-	الميم	م	المؤمن
٧-	الـواو	و	الودود	١٤-	الهاء	هـ	الهدي

٢- الإدغـام :

تدغم لام التعريف إذا جاء بعدها الأربعة عشر حرفاً الباقية من أحرف الهجاء ، ويسمى هذا الإدغام إدغاماً شمسياً ، حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالشمس ، ولا يظهر النجم مع الشمس ، وسبب إدغام اللام في هذه الحروف هو التماثل والتقارب مع الحروف التي بعدها في المخرج .

أمثلة للام الشمسية

م	حرف الإظهار	الأمثلة	م	الإظهار	الأمثلة
١-	الطاء ط	الطّآمة	٨ -	النون ن	النشور
٢-	الثاء ث	الثّواب	٩ -	الدال د	الدين
٣-	الصاء ص	الصّاخة	١٠-	السين س	السلام
٤-	الراء ر	الرحمن	١١-	الظاء ظ	الظاهر
٥-	التاء ت	التواب	١٢-	الزاى ز	الزيتون
٦-	الضاء ض	الضحى	١٣-	الشين ش	الشمس
٧-	الذال ذ	الذاكرين	١٤-	اللام ل	الله

ثانياً : حكم لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان هذا الفعل ماضياً نحو (إلتقى) أو مضارعاً نحو (يلتقيان) ، أو أمراً نحو (ألق) ، وسواء كانت متوسطة نحو (أنزلناه) ، أو متطرفة نحو (وتوكل) ، ولها قبل أحرف الهجاء حالتان :

١ - حالة الإدغام

٢- حالة الإظهار

١- الإدغـام :

تدغم لام الفعل إذا جاء بعدها حرف لام أو راء مثل :

(وقل رّب) ، (قل لا أسئلكم) وسبب الإدغام التماثل بالنسبة للام والتقارب بالنسبة للراء .

٢- الإظهـار :

تظهر لام الفعل مطلقاً إذا وقع بعدها حرف من الحروف الباقية من الحروف الهجائية غير اللام والراء .

أمثلة للام الفعل

الفعل	اللام المتوسطة	اللام المتطرفة
الماضي	فالتقى الماء ـ وزلزلوا	ضللنا ـ أنزلناه
المضارع	يلتقطه ـ يلتقيان	ألم أقل ـ فمن يعمل
الأمـــر	والعنهم ـ وألق ما في يمينك	وتوكل على الله ـ واجعلني

ثالثاً : حكم لام الحرف

هي اللام الواقعة في حرف (بل) ، (هل)

حكم لام (بل) :

وجـوب الإظهـار مـا لم يقـع بعـدها لام أو راء مثـل (بـل هـم في شـك) أمـا إذا وقـع بعـدها فتـدغم للتماثـل مثـل (كـلا بـل لاّ تكرمـون اليتـيم) ، (بـل لّمـا يـذوقوا عـذاب) . أمـا إذا جـاء وراءهـا حـرف راء فتـدغم للتقـارب مثـل (بـل رّفعـه الله إليـه) . ويسـتثني مـن الإدغـام قـول الله تعـالي (بـلْ ران) في سورة المطففين وذلك لوجود السكت ، فالسكت يمنع الإدغام .

حكم لام (هــل) :

حكمها الإظهار دائماً مثل (هل تربصون) إلا إذا جاء بعدها لام فتدغم فيها للتماثل مثل (هلّ لكم) ، (هل لّك إلى أن تزكى) .

رابعاً : حكم لام الإسـم

هـى الـلام الواقعـة في كلمـة فيهـا إحـدى علامـات الإسـم وتكـون متوسطة دائماً وأصـلية أي مـن بنيـة الكلمـة مثـل (ألسنتكم . ألـوانكم . سـلطان . سلسبيل) وحكمها وجوب الإظهار مطلقاً .

خامساً : حكم لام الأمـر

هى اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة (عكس لام الإسم) والـتي تـدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة أمر وذلك بشرط أن تكـون مسبوقة بثم ، أو الواو ، أو الفاء مثل (ثم ليقضـوا تفثهم) ، (وليوفـوا نـذورهم) (فلينظـر الإنسـان) وحكمها وجوب الإظهار مطلقاً كلام الإسم .

أسئلـــــة

١) أذكر أنواع اللامات السواكن ؟

٢) كم حالة للام (أل) قبل أحرف الهجاء ؟

٣) كم حرف تختص باللام القمرية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟

٤) كم حرف تختص باللام الشمسية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟

٥) مـا هـي لام الفعـل ؟ وكـم حالـة لهـا قبـل أحـرف الهجـاء ؟ مـع التمثيـل لما تذكر ؟

٦) لمـاذا أدغمـت الـلام في نحـو (التـائبون) ولم تـدغم في نحـو (فلـتقم طائفة) ؟

٧) عرف لام الحرف وأذكر حكمها بالتفصيل مع التمثيل لما تذكر ؟

٨) بـين نـوع كـل لام سـاكنة فيمـا يـأتي ثـم أذكـر حكمهـا : (سـلطان - هـل أتـي - الـرحمن . وقـل رب - وليعفـوا وليصـفحوا - القيـوم - بـل طبع الله - يلهث ذلك - بل لا تكرمـون - وتبتل إليه - فقل هل لك - ورتلناه) ؟

أحكــام المــد

المد هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة وهى :

١) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : قال الله – مالك .

٢) الواو الساكنة بعد ضم مثـــــــل : ويقيمون الصلاة – ويؤتون الزكاة

٣) الياء الساكنة بعـد كســر مثــــل : الدين – الرحيم – نستعين

وهذا يسمى مد طبيعي لأنه لا يقوم ذات الحرف إلا بـه ، وسمـى مـداً طبيعياً لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

وينقسم المد إلى قسيمن :

١) مد أصلى طبيعى .

٢) مد فرعـــى .

أولاً : المد الأصلى (الطبيعى)

مـن المعـروف أن حـروف المـد الثلاثـة (الألـف – الـواو – اليـاء) حـروف مد ، ولين ، وسميت بذلك لأنها تخرج بإمتداد مثل (يقـول) ولين مثل (قَوْل) ، فتخرج من غير كلفة على اللسان ويكون النطق بسهولة ولين لإتساع مخرجها ، فإن المخرج إذا إتسع إنتشر ، وإمتد ، ولان ، وإذا ضاق انضغط فيه الصـوت وصلب ، ومن المعروف أن الألف تسبقها فتحة ، والـواو تسبقها ضمة ، والياء تسبقها كسرة ، فإذا حدث وفتح ما قبل الـواو والياء مثل (خَوف – بَيت) تصبحان حرف لين لإمتدادهما فى لين وعدم كلفة ، ويلحق بالمد الأصلى (الطبيعى هذا أربع أنـواع من المد هى :

١) مد العـوض :

ويقع عند الوقف على التنوين بالنصب ، فهو مد فى حالة الوقف عوضاً عن فتحتين فى حالة الوصل مثل (عليماً – حكيماً – خبيراً – حليماً) فتقرأ (عليما – حكيما – ... إلخ) فقد آل التنوين بالنصب إلى ألف ساكنة مفتوح ما قبلها .

٢) مد الصلة الصغرى (هاء الضمير) :

إذا وقعت هاء الضمير بين حرفين متحركين فتوصل بالواو إذا كانت مضمومة مثل : (أنَّهُ يَعلم – مالّهُ يتزكى – فجعلَّهُ غُثاء) ،/ وتوصل بالياء إذا كانت مكسورة مثل : (بِه بَصيرا – إلى أهلِه مَسرورا – على رجعِه لقَادر) .

٣) مد البـــدل :

وهـو أن يأتى قبل حرف المد همزة ، وقد يقع فى أول الكلمة مثل : (ءامَنوا – أوتوا – إيمانا) ، أو فى وسطها مثل : (الموءُوده – فئَوى) وسمى بدلاً لان حرف المد هنا مبدل عن همزة ساكنة فأصل كلمة (ءأمنوا) [أأمنوا] ، وأصل (أوتوا) [أُأْتوا] ، وأصل (إيمانا) [إإمانا] فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة بحرف مناسب لحركة الهمزة الأولى فصارت فى المثال الأول ألف ، والمثال الثانى واو ، والمثال الثالث ياء .

٤) مد التمكـــين :

ويقع عند إجتماع (ياءين) أولهما ساكنة والثانية مكسورة مثل : (عليِّين – حُيِّتم – النبيِّين) ، وقد سمى بهذا الأسم (التمكين) لان الشدة الناتجة من اجتماع الياءين مكنته .

ثانياً : المد الفرعى

هو مد حروف المد الثلاثة بزمن أكثر من الزمن الطبيعى أى أكثر من حركتين ، وهذا يتوقف على سبب الهمزة والسكون .

المد الفرعى بسبب الهمزة :

وهو أن تأتى بعد حرف المد همزة وهو نوعان : متصل ، ومنفصل :

١) المد المتصل :

وهو ما وقع بعد حرف المد همزة فى كلمة واحدة مثل : (سواء – السماء – سيئت) ومقداره أربع حركات أو خمس ويزداد ست حركات إذا تطرف وسكن لأجل الوقف ويسمى مداً متصلاً عارضاً للسكون .

أما إذا كان الهمز فى وسط الكلمة مثل : (دعاؤكم – نساؤكم – أباؤكم) فيكون المد أربع أو خمس حركات .

٢) المد المنفصل :

وهو أن يكون حرف المد فى كلمة والهمزة بعده فى كلمة أخرى مثل : (إنا أعطيناك – بما أنزل – قالوا آمنّا – وفى أنفسكم) وحكمه جواز قصره بحركتين أو أربع أو خمس حركات فى حالة الوصل .

٣) وملحق بالمد الفرعى المنفصل مد الصلة الكبرى (هاء الضمير) مثل : (مَالهُ أخلده) والفرق بين الصلة الصغرى والصلة الكبرى أن الأولى من جهة المقدار تمد مداً طبيعياً لعدم وجود الهمز ، بينما تمد الكبرى بمقدار المد الفرعى لوجود الهمز .

المد الفرعى بسبب السكون :

وهو أن يأتى بعد حرف المد حرف ساكن وهو نوعان :

١) مد عارض بالسكون :

وهو ما وقع بعد حرف المد حرف ساكن لأجل الوقف ، وهو مد طبيعى إلا أنه يقف بعده عند القراءة فيسمى عارضاً للسكون ، ويكون فى نهاية الآيات مثل : (فسبح بإسم ربك العظيمْ) ، (إن الله قوى عزيزْ) ، وحكم هذا المد جواز القصر (أى حركتين) أو التوسط (أربع حركات) أو الطول (ست حركات) فى حالة الوقف .

٢) مـــد لازم :

وهو ما وقع بعد حرف المد حرف ساكن أصلى وينقسم إلى أربع أقسام :

أ - لازم كلمى مثقل : وهو الذى يأتى بعد حرف المد حرف مشدد فى كلمة واحدة مثل (ولا الضالِّين – الصاخَّة) فهنا بعد حرف المد حرف مشدد أى مكون من حرفين ، حرف ساكن وحرف متحرك ، أدغم الساكن فى المتحرك فصارا حرفاً مشدداً وحكمه لزوم مده ست حركات .

ب- لازم كلمى مخفف : وهو الذى يأتى بعد حرف المد حرف ساكن ليس مدغم ولا مشدد ، أى سكون ثابت لهذا الحرف وفى كلمة واحدة ولم يوجد فى القرآن الكريم إلا فى كلمة واحدة وهى (ء آلئن)* وحكمه لزوم ست حركات .

---

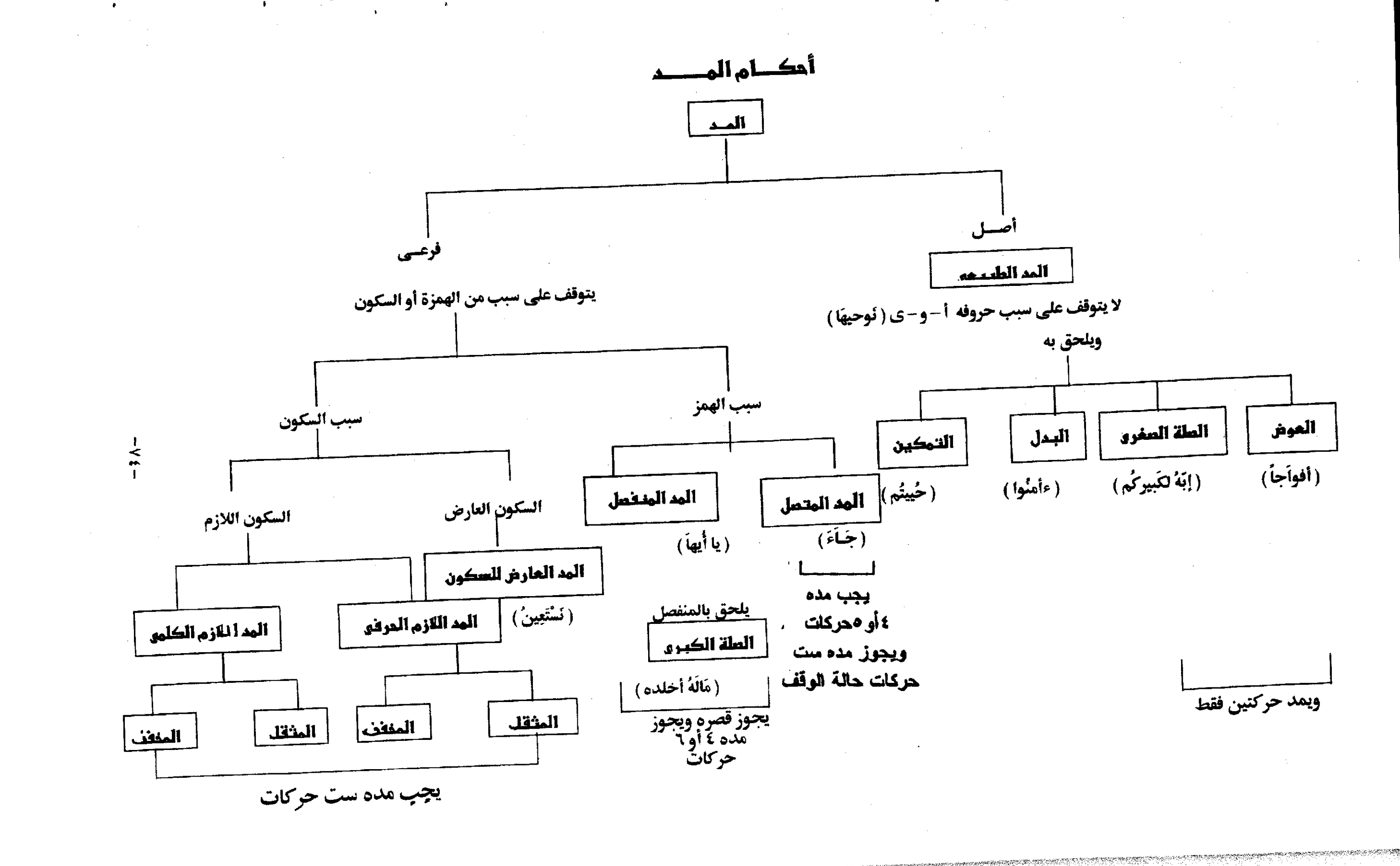
* كررت فى موضعين من سورة يونس – الآية رقم (١٥ ، ٩١)

ج- لازم حرفى مثقل : ويكون فى الحروف الأولى من فواتح السور وهو ما وقع بعد حرف المد حرف مشدد مثل (ألم) فاللام إذا وصلت بميم فيكون حكمها مع الميم إدغاماً وتصبح ميماً مشددة وتقرأ هكذا (ألف لام ميم) وحكمه لزوم مده ست حركات .

د - لازم حرفى مخفف : ويكون فى حرف واحد من أوائل السور وهو ما وقع بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد مثل (ق) ، (ص) تقرأ (قافْ) ، (صادْ) وحكمه لزوم مده ست حركات .

ويوضح الرسم التالى أنواع المد وأحكامه :

أحكــام المــد



أسئلـــــة

١) عرف المد ؟ وما هي حروف المد ؟

٢) متى تكون الواو والياء حرف لين ؟

٣) أذكر أقسام المد ؟ وبين ما هو المد الأصلي ؟ وما مقدار مده ؟

٤) أذكر أنواع المد الأصلي ؟

٥) ما هو المد الفرعي ؟ وما أنواعه ؟ وما أحكامه ؟

٦) عرف المد المتصل ؟ وأذكر حكمه ومقداره ؟

٧) لما سمي المد المتصل متصلاً مع التمثيل له بثلاث أمثلة ؟

٨) عرف المد المنفصل ؟ وأذكر حكمه ومقداره ؟

٩) لما سمي المد المنفصل منفصلاً مع التمثيل له بثلاث أمثلة ؟

١٠) عرف المد العارض بالسكون ؟ وأذكر حكمه ؟ ومقدار مده ؟ ووجه تسميته عارضاً مع التمثيل له بثلاث أمثلة ؟

١١) عرف مد البدل ؟ وأذكر حكمه ؟ ومقدار مده ؟ ووجه تسميته بدلاً ثم مثل له بثلاث أمثلة ؟

١٢) عرف المد الكلمي المخفف ؟ والكلمي المثقل ؟

١٣) عرف المد الحرفي المخفف ؟ والحرفي المثقل ؟

١٤) بين نوع كل مد مما يأتي وأذكر حكمه ومقدار مده ؟
(لآ إله إلا الله – لا تأخذه – إلا بما شاء – العظيم – الضَّالِّين – سماء – قال – عنده إلا بإذنه)

أحكام همزة القطع وهمزة الوصل
والتقاء الساكنين

أولاً : همزة القطع

هى التى تنطق ظاهرة فى الابتداء مثل :

(إياك نعبد - إله - أرض - إنى) وترسم فى المصحف ألف وعليها همزة هكذا (أ) أو أسفلها هكذا (إ) .

ثانياً : همزة الوصل

هي ألف بدون همزة موضوع عليها صاد صغيرة هكذا (ٱ) توضع أول الكلمة لتسهل لنا نطق الحرف الساكن بعدها ، إلا أنها تنطق ظاهرة إذا ابتدأ بها أول الكلام ولا تنطق في حالة الوصل وأحكامها كما يلى :

١) ينطق بها مفتوحة إذا كانت مع (أل) مثل : (الحمد لله - العظيم - الرحمن - الرحيم - الحى القيوم - الرزق) .

٢) ينطق بها مضمومة إذا كانت فى فعل مضموم الثالث ضماً لازماً مثل :
(ٱدخُلوا - ٱعبُدوا الله - ٱشدُد - ٱضطُر - ٱخرُج عليهم - ٱجتُث) .

٢) ينطق لها مكسورة فى الحالات الآتية :

أ - إذا كانت ثالث فعل مضموماً عارضاً مثل :

ٱمشُوا - مفرد الكلمة ٱمشِي

ٱقضُوا - مفرد الكلمة ٱقضِي

ٱبنُوا - مفرد الكلمة ٱبنِى

ٱنتُوا - مفرد الكلمة ٱنِتى

ب - إذا كانت فى فعل مكسور الثالث مثل :

(ٱضرِب - ٱهدِنا - ٱكشِف عنا - ٱرجِع - ٱهبِطوا)

ج - إذا كانت فى فعل مفتوح الثالث مثل :

(ٱعلَموا - ٱعمَلوا - ٱبعَث - ٱستَسقى)

د - إذا كانت فى مصدر الفعل مثل :

(ٱخراجاً - ٱستكباراً - ٱستغفاراً)

هـ - إذا كانت فى إسم مجرد من (أل) مثل :

(ٱبن - ٱبنة - ٱمرئ - ٱمرأة - ٱسم)

ثالثاً : إلتقاء الساكنين

إذا إلتقى حرفان ساكنان وبينهما همزة وصل ، تسقط همزة الوصل أي لا تنطق في حالة الوصل ، وفي هذه الحالة يصعب نطق الحرفين الساكنين ، لذلك فإنه يستبدل الحرف الأول الساكن بالكسرة في المفرد ، والضمة في الجمع ويقال لها حركة عارضة مثل :

(قلِ أنظُروا - أنِ اعبُدوا - إذِ استسقى) ←—— في حالة المفرد

(ويُعلَمكمُ الله - الهكمُ التَّكاثر) ←———— في حالة الجمع

إلتقاء الساكنين في حالة التنوين :

تكسر نون التنوين إذا جاء بعدها همزة وصل ثم حرف ساكن مثل :

- ونادى نوحُ ٱبنهُ ←—— تنطق هكذا (نوحنِ ٱبنهُ)
- جميعاً الذي ←—— تنطق هكذا (جمعينِ الذي)
- قوماً الله مهلكهم ←—— تنطق هكذا (قومنِ الله)
- عزير ابن الله ←—— تنطق هكذا (عزيرُنِ بن الله)
- كذبت قوم لوطٍ المرسلين ←—— تنطق هكذا (لوطنِ المرسلين)

إلتقاء المد الذي قبل همزة الوصل :

تلغي همزة الوصل حرف المد الذي قبلها لتفادي إلتقاء الساكنين مثل :

(قالوا ٱدْعُ . وقولوا ٱنظُروا . يذكر فيها ٱسمه . الذين صبروا ٱبتغاء)

أحكـــام المثلين والمتجانسين والمتقاربين

أولاً : المثـــلان

همـا حرفـان إتحـدا فـي المخـرج والصـفة مثـل البـاءين ، والـدالين ، والتاءين .. إلخ وحكمها ما يأتى :

١) إذا كان الحرفان متحركان وجب الإظهار مثل :
(فيهِ هُدى – تَتَجافى – قالَ لَه صاحبه – ترى الناس سُكارى)

٢) إذا كان الحرف الأول متحرك والثانى ساكن وجب الإظهار مثل :
(تتّلوا – زَلَلْتم – تشطُطّ – شققّنا)

٣) إذا كان الحرف الأول ساكن والثانى متحرك وجب الإدغام مثل :
(إضرِب بعصاك – قدْ دَخلوا – يدركْكُم الموت – بما عصوا وكانوا)

ثانياً : المتجانسان

هما حرفان إتحدا فى المخرج واختلفا فى الصفة مثل التاء والدال – والباء والميم – والثاء والذال ... إلخ وحكمها ما يأتى :

١) إذا كان الحرفان متحركان وجب الإظهار مثل :
(الصلاة طرفى – النفوس زوجت – الصالحاتِ طُوبى)

٢) إذا كان الحرف الأول متحرك والثانى ساكن وجب الإظهار مثل :
(تدْعو – مَبْعوثون – بسطّتُ)

٣) إذا كان الحرف الأول ساكن والثانى متحرك وجب الإظهار إلا فى خمس أحرف يجب إدغامها وهم (ب – ت – ث – د – ذ) فى أحرف خاصة مثل :

أ – الباء : تدغم فى الميم (إركب معنا)

ب– التاء : تدغم فى الطاء والدال(همت طائفة – أثقلت دعوات)

ج – الثاء : تدغم فى الذال (يلهث ذلك)

د – الدال : تدغم فى التاء (قد تبين).

هـ – الذال : تدغم فى الظاء (إذ ظلتم)

ثالثاً : المتقاربـــان

هما حرفان تقاربا فى المخرج وإختلفا فى الصفة مثل الدال والسين ، والذال والتاء والطاء ، واللام والياء وحكمها ما يأتى :

١) إذا كان الحرفان متحركان وجب الإظهار مثل :
(عدد سنين – من بعدِ ذلك – والصالحات طوبى)

٢) إذا كان الحرف الأول متحرك والثانى ساكن وجب الإظهار مثل :
(عليْك – لَدْيك – إلَيْك)

٣) إذا كان الحرف الأول ساكن والثانى متحرك وجب الإظهار فيما عدا اللام مع الراء ، والقاف مع الكاف وجب الإدغام مثل :
(لقد سمع – لقد جاءكم – إذ تأتيهم) ، (نخلقْكم – بل رفعه – قل ربى)

أسئلـــــة

1) عرف المتماثلين " المثلان " ؟ ثم بين حكمهما ؟

2) عرف المتجانسان ؟ ثم بين حكمهما ؟

3) عرف المتقاربين ؟ ثم بين حكمهما ؟

4) إستخرج مما تحته خط فيما ياتى المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين وبين حكمه ؟

(يدرككم الموت – خلقكم من نفس)

(أجيبت دعوتكما – بسطت إلى يدك)

(أفأنت تسمع – وقل رب)

(أركب معنا – ويعذب من يشاء)

وجب على قارئ القرآن الكريم أن يكون متيقظاً متفهماً ما يقرأ ملاحظاً معنى الأبيات ومواقع الجمل ، فإذا إنقطع نفسه اضطرارياً قرب كلمة من آية فيجب أن يختار وقفاً معقولاً ، فخير الوقف ما ختمه المعنى ، والذى لا يعرف معنى الوقف والإبتداء لا يتذوق معنى القرآن الكريم ، ولذلك يستحب لقارئ القرآن إذا إبتداء أو إستأنف قراءته بعد وقف أن يبتدئ بما يفهم ليصل الكلام بعضه ببعض ، والوقف هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ ، ولزمن الوقف أهمية لا تخفى فكلما كان إتصال المعنى بين آيتين وثيقاً كلما قصر زمن الوقف بينهما .

وللوقف ستة أقسام هى : (تام – كاف – حسن – جائز – مراقبة – قبيح)

١) الوقف التام :

ويقال له وقف لازم ، وهو ما يتم به الكلام لفظاً ومعنى ، وعلامته في المصحف (م) ولا يجوز الوصل حتى لا يفهم معنى غير المراد به مثل قوله تعالى :

((إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)) [1]

---

(١) سورة الأنعام – الآية رقم (٣٦)

٢) **الوقف الكـــاف :**

وهـو قـوف علـى مـا تم معنـاه وتعلـق بمـا بعـده معنـى لا لفظـاً ويعبر عنـه فـى المصحف بكلمة (قلـ) كالوقف على قوله تعالى :

((يُؤتِى الحِكمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَد أوتِى خَيراً كَثِيراً وَمَا يَذكَّرُ إلآ أُوْلُواْ الألبَبِ)) (١)

٣) **الوقف الحســن :**

وهو ما يتعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى ، وعلامته فى المصحف (صلـ) كقوله تعالى :

((بدَيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ وإذَا قَضَى أَمراَ فإنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)) (٢)

٤) **الوقف الجائــر :**

وهو ما إستوى فيه الوصل والوقف علامته فى المصحف (ج) كقوله تعالى:

((نَّحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ نَبَأَهُم بِالحَقِّ إنَّهُم فِتيَة ءَامنُواْ بِربهِم وزِدنَهُم هُدَىَ)) (٣)

٥) **الوقف المراقبـة :**

وهو إذا وقف القارئ على كلمة وصل الثانية وعلامته فى المصحف (.·.) أعلى كلمتين متواليتين كقوله تعالى :

((ذَلِكَ الكِتَبُ لاَ رَيبَ فِيهِ هُدَىَ لِلمتَّقِينَ)) (٤)

---

(١) سورة البقرة – الآية رقم (٢٦٩)

(٢) سورة البقرة – الآية رقم (١١٧)

(٣) سورة الكهف – الآية رقم (١٣)

(٤) سورة البقرة – الآية رقم (٢)

٦) الوقف القبيح :

وهو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على الحمد من (الحمد لله) ، أو ما يغير المعنى كالوقف على فقير في قوله تعالى :

((لَّقَد سَمِعَ اللهُ قَولَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحنُ أَغنِيَآءُ سَنَكتُبُ مَا قَالُواْ)) (١)

أو ما يقلب الحقيقة كالوقف على سكارى في قوله تعالى :

((يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقرَبُواْ الصَلَوةَ وَأَنتُم سُكَرَى حَتَّى تَعلَمُواْ)) (٢)

هذه هي أقسام الوقف الست ، إلا أن هناك علامة في المصحف للنهى عن الوقف وهي (لا) وهذه العلامة للنهى عن الوقف على الكلمة التى وضعت عليها ووصلها بما بعدها كقوله تعالى :

((الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ المَلَكةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَمٌ عَلَيكُم ادخُلُواْ الجَنَّةَ بِمَا كُنتُم تَعمَلُونَ)) (٣)

أيضاً هناك علامة بالمصحف يجوز السكوت عندها من غير نفس وهي (س) وتسمى سكتة لطيفة مثل : (عَوِجَا - مِن مرقَدِنَا - وَقِيلَ مَن راقٍ - كَلاَّ بل رَانَ) (٤) .

---

(١) سورة ال عمران - الآية رقم (١٨١)

(٢) سورة النساء - الآية رقم (٤٣)

(٣) سورة النحل - الآية رقم (٣٢)

(٤) سورة الكهف - الآية رقم (١) ، سورة ياسين - الآية رقم (٥٢) ، سورة القيامة - الآية رقم (٢٧) ، سورة المطففين - الآية رقم (١٤) بالترتيب

إصطلاحات الضبط [1]

المصاحف المتداولة الآن بين المسلمين تُطبع بالرسم العثمانى ، ورسمها أى (هجاؤها) أخذ مما أجمعت عليه المصاحف الستة التى أمر سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بكتابتها ، وكان هجاء اللغة العربية وكتابتها فى هذا العهد البعيد مغاير لما هو عليه الآن ، ولكن أجمع المسلمون على وجوب إبقاء هجاء القرآن الكريم على ما كتب عليه فى عهد سيدنا عثمان خوفاً عليه من التبديل أو التحريف الذى قد يصاحب تطور قواعد هجاء اللغة على مر العصور ، وتوحيداً لهذا الهدف وتوحيداً للمصاحف وتسهيلاً على المسلمين وضعت حروف صغيرة عند مواضع الحروف المحذوفة والواجب النطق بها كما نطق أسلافنا وصدق الله جل شأنه ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) .

مصطلحات الرسم العثمانى وضبطه :

١) الحروف المحذوفة أو المعدّلة :

وضع حروف صغيرة بين الكلمة يدل على أنها لم تكتب فى المصاحف العثمانية ولكن تنطق ، لذلك تكتب فى مصاحفنا الحالية الصغيرة لتذكرنا أنها حروف محذوفة خطأ وموجودة نطقاً ، لذلك وجب علينا دائماً النطق بها سواء كانت مكان حرف محذوف أو فوق حرف مبدل ، أو بعد كلمة .

ويوضح الجدول الآتى كيفية نطق الحروف المحذوفة والمبدلة :

(١) ناهد حافظ . مذكرات فى علم التجويد

الكلمة	الحرف المحذوف	الحرف المبدل	كيفية النطق
داوُد	الواو	---	داوود
نُجِّى المؤمنين	النون	---	ننجى المؤمنين
الصلوٰة	---	الألف	الصلاة
زكوٰة	---	الألف	زكاة
إِلفهم	الياء – الألف	---	إيلافهم
كمشكوٰة	---	الألف	كمشكاة

٢) الحروف الزائدة :

هناك حروف زائدة فى بعض الكلمات تنطق بها أحياناً ، وأحياناً لا ينطق بها وهذا يتوقف على بعض العلامات المميزة التى توضع فوق هذه الأحرف وهى :

أ - وضع الصفر المستدير (ο) على حروف المد (الألف – الواو – الياء) يدل على أن هذه الحروف زائدة تكتب فقط ولكن لا ينطق بها لا فى حالة الوصل ولا فى حالة الوقف مثال ذلك :
(أولٰئك – لأ اْذبحنه – أفإيْن مت)

ب - وضع الصفر (0) فوق الألف يدل على عدم النطق بهذه الألف فى حالة الوصل ، والنطق بها فى حالة الوقف مثال ذلك :
(أنا خير منه) – (لكنا هو الله ربى)

٣) علامة المد (~) :

وضع علامة المد (~) فوق الحرف يدل على مده مداً زائداً عن المد الطبيعى وفقاً لما جاء فى أحكام المد السابقة مثال ذلك :

(آلم - الطآمة - قروٓء - شفعآء)

٤) علامة السكون (ْ) :

وهى رأس حاء صغيرة - إذا وضعت فوق الحرف دل ذلك على سكون الحرف وهو سكون ظاهر يقرعه اللسان مثال ذلك :

(منْ خير - ينْئون - قدْ سمع)

٥) علامة الميم الصغير (ۢ) :

توضع فوق النون الساكنة وتدل على قلب النون (ميماً) ساكنة مثال ذلك :

(منۢ بعد - الأنبۢياء)

٦) خمس كلمات لها قراءة خاصة :

١) (بسم الله مجر۪ها) وضعت هذه العلامة (◇) تحت الراء لإمالة فتحة الراء إلى الكسرة ، وإمالة الألف المحذوفة إلى الياء .

٢) (مالك لا تأمنّا) وضعت هذه العلامة (◇) للدلالة على إشمام الميم وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة إشارة أى أن الحركة المحذوفة ضمة من غير أن يظهر لذلك أثر فى النطق .

٣) (ءأعجمى وعربى) وضعت النقطة السوداء فوق الألف للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف .

٤) (يبصّط) ، (بصّطه) وضع (س) صغيرة فوق الصاد للدلالة على قراءتها (يبسط) ، بسطه) .

٥) (المصيطرون – بمصيطر) إذا وضعت (س) صغيرة أسفل الصاد فهنا جائز قراءتها هكذا (المسيطرون – بمسيطر) .

المراجـــع

١) القرآن الكريم

٢) أحمد بن محمد بن على المقرى :

" المصـباح المنيـر " الجـزء الأول والثـانى ، وزارة المعـارف العمومية الطبعة السادسة ، مصر ١٩٢٥م .

٣) أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل :

" فيض الرحمن بما فى تحفة الأطفال من أحكام " الطبعة الأولى ، مسجد العادل عمر بن عبد العزيز بشبرا ، رقم الإيداع ١٨١٣٤ ، القاهرة ٢٠٠٤م .

٤) حسـن خضـر :

" علاج الكلام " الطبعة الأولى ، دار الفكر الحديث للطبع والنشر ، ١٩٥٢م .

٥) سعد حسن عبد القوى

" الطريق الرشيد فى معرفة أحكام التجويد " الطبعة الأولى ، رقم الإيداع ١٧٧٧٣ ، القاهرة ٢٠٠٠م .

٦) طـه محمـد :

" تعلم الأحكام لتتلو القرآن " سلسلة الرسائل الدينية التربويـة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ١٩٨٨م .

٧) عامر بن السيد عثمان ـ حسين حجازى

" كيـف يتلـى القرآن " الطبعـة الأولـى ، دار ابـن زيـدون ، بيـروت ١٩٨٦م .

٨) عطيات عبد الخالق ـ ناهد احمد حافظ
" فن تربية الصوت وعلم التجويد " مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٤م .

٩) عطية قابل نصر
" غاية المراد في علم التجويد " الطبعة السادسة ، رقم الإيداع ١٩٩٢/٤٤١٢ ، القاهرة ٢٠٠٠م .

١٠) كامل سليمان :
" الجديد في علم التجويد " دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب العالمي ، بيروت ـ لبنان ١٩٨٨م .

١١) محمد إبراهيم شادى :
" البلاغة الصوتية في القرآن الكريم " الطبعة الأولى ، الشركة الإسلامية للإنتاج والتوزيع والإعلان ، الدقى ، القاهرة ١٩٨٨م .

١٢) محمد بن محمد الشهير بإبن الجزرى
" متن الجزرية " .

١٣) محمد محمد حبيب :
" مذكرات دراسية في الصوت اللفظى " كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ، القاهرة .

١٤) محمود حافظ برانق :
" المختصر المفيد في علم التجويد "

١٥) وفاء البيه :
" أطلس أصوات اللغة العربية " الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٤م .

تم بحمد الله

رقم الإيداع بدار الكتب
٩٩/٣٨٤٥
الترقيم الدولى I. S. B. N. 977/19/8249/4